

برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. عبد الله بن محمد آل تميم

كلية التربية - جامعة أم القرى

المملكة العربية السعودية

الملخص

استهدف البحث بناء برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. وتحقيق الهدف السابق أعد الباحث قائمة بمهارات الكتابة الإقناعية اللازمة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وتم عرض هذه القائمة على مجموعة من الخبراء والمحكمين لإبداء الرأي حولها، وتم تعديلها في ضوء آراء الخبراء والمحكمين. كما أعد الباحث اختباراً لقياس مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وقائمة تقدير تحليلية لتصحيح الاختبار تصحيحاً موضوعياً. وقام الباحث بتقنين هاتين الأداتين (التحقق من الصدق والثبات)، ثم قام الباحث ببناء برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية، حيث استعان الباحث بثلاث استراتيجيات من استراتيجيات ما وراء المعرفة وهي: استراتيجية التخطيط، والمراقبة الذاتية، والتقويم الذاتي. وتم تطبيق برنامج الدراسة على مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة الإمام السخاوي الثانوية بالعاصمة المقدسة (مكة المكرمة)، حيث استعان الباحث بالتصميم التجريبي القياس القبلي والبُعدي لنفس المجموعة.

وكشفت نتائج الدراسة عن الآتي:

- ١ - بناء قائمة بمهارات الكتابة الإقناعية اللازمة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية، وتتضمن هذه القائمة المهارات التالية: يبرز الأفكار الرئيسية والفرعية للموضوع، ويعرض وجهات النظر المختلفة للموضوع، ويورد مجموعة من الأدلة والشواهد التي تدعم وجهات النظر.
- ٢ - فاعلية برنامج الدراسة في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ككل، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى البرنامج الذي مكن طلاب الصف الثاني الثانوي من كيفية التخطيط الجيد للكتابة، محددًا الغرض من الكتابة، واضعاً عنواناً معبراً عن الموضوع، ومحددًا الأفكار الرئيسية والفرعية للموضوع، وكذا

تحديد المصادر المرتبطة به، وأخيراً اختيار الأسلوب المناسب لعرض الموضوع أمام الآخرين.

٣ - فاعلية برنامج الدراسة الحالية في تنمية المهارات الفرعية وهي: المهارات العامة للموضوع الكتابي، ومهارات كتابة مقدمة للموضوع، ومهارات كتابة المضمون، وأخيراً مهارات كتابة الخاتمة.

وأوصت الدراسة بضرورة تضمين مهارات الكتابة الإقناعية في كل المراحل الدراسية بما يتلاءم مع المستوى العقلي واللغوي لتلاميذ كل مرحلة، وكذلك ضرورة بناء مناهج لتعليم الكتابة بداية من المرحلة الابتدائية، وحتى المرحلة الثانوية، بحيث تكون لدى المعلم والطالب رؤية علمية واضحة لتعليم وتعلم هذا الفن، كما اقترحت الدراسة مجموعة من البحوث والدراسات التي يمكن إجراؤها لإثراء ميدان تعليم وتعلم مهارات الكتابة باللغة العربية.

المقدمة

الكتابة إحدى أهم مراحل تحول الإنسان الحضاري وأبرزها، وأولى النقلات النوعية التي منحته صفته الإنسانية عبر التواصل الذي حققه هذا الكائن مع سائر الموجودات من جهة، ومع البعد الزمني والتاريخي لأسلافه وأحفاده من جهة أخرى، حيث إن هذا الربط هو من عوامل التوسع المعرفي للإنسان وتراكم خبراته، ومما يؤكد أهمية الكتابة باعتبارها حدثاً تاريخياً وثقافياً في حياة الإنسان هو التصنيف التاريخي الذي أعطاه علماء التاريخ والجيولوجيا للمراحل التي قطعها الإنسان في حياته عبر العصور - قبل اختراع الكتابة وبعدها - حيث يطلق على بعض الحقب التاريخية عصور ما قبل التدوين أو عصور ما بعد التدوين.

وتقوم الكتابة بدور مهم في حياة الإنسان، فهي أدواته لإشباع حاجاته الاتصالية، تلك التي تضطره للإمساك بالقلم والتسجيل، كما أنها في الوقت ذاته أدواته لإشباع حاجاته الفكرية التي يود أن يسجلها ويخترنها ليعاودها كلما احتاج إليها، فهي وسيلته للتعبير عن أحاسيسه ومشاعره وخواطره ونفثات صدره، وطرح ما يعتل بين جوانحه مما يود صبه على الورق (الناقة، ٢٠٠١: ٨).

والكتابة أعظم ما أنتجه العقل الإنساني، فهي من أهم وسائل اتصال

الإنسان بغيره، وبها يتجاوز الإنسان حدود الزمان والمكان، كما أنها وسيلة من وسائل بقاء الجماعة البشرية، وحفظ تراثها الثقافي والاجتماعي وتطويره، بالإضافة إلى اعتبارها وسيلة لإشباع الحاجات النفسية لدى الفرد (جاب الله ومكاوي وعبد الباري، ١٤٣٢: ١١٦).

فالكتابة هي الوعاء الذي يحفظ اللفظ ومعناه، ومن ثم هي الوسيلة الأكثر ثباتاً واستقراراً على مر العصور وكر الدهور.

وتعد الكتابة الإقناعية Persuasive Writing نمطاً من أنماط الكتابة التي تقوم على مناقشة قضية من القضايا، ويتم عرض مجموعة من الآراء التي تتصل بها (الرأي المؤيد والرأي المعارض)؛ بهدف إقناع القارئ ليتخذ أحد الجانبين، مع أخذ آراء الجانب الآخر بعين الاعتبار (Crow Hurst, 1990: 348).

وينصب الاهتمام في الكتابة الإقناعية على الجمهور Audiences، وخصائصهم، وما لديهم من معلومات أو أفكار أو اتجاهات أو آراء، ولا يهدف الكاتب إلى تزويدهم بالمعلومات فحسب، وإنما يسعى إلى تحفيزهم نحو تغيير آرائهم، أو اتجاهاتهم، أو أفكارهم؛ لاتخاذ موقف مختلف عن موقفهم الحالي في إحدى المسائل أو القضايا الجدلية. وهي تصمم لدحض الأسباب الكامنة وراء اقتناع القراء برأي مخالف (Zainuddin & Moore, 2003: 4).

ويتطلب الإقناع قدراً من الجدل أو الحجاج الذي يدفع صاحبه إلى سوق الأدلة والشواهد والبراهين التي تلزم الآخر بالحجة، ومن أبرز الأدلة على ذلك قول الله تبارك وتعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة: ٢٥٨)، ومنها

قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا ءَالِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ (٥٨) الزخرف: ٥٨.

يَعْنِي مَا ضَرَبُوا لَكَ هَذَا الْمَثَلَ إِلَّا إِرَادَةَ الْجَدَلِ، لِأَنَّهُمْ عَلِمُوا أَنَّ الْمُرَادَ بِخَصَبِ جَهَنَّمَ مَا اتَّخَذُوهُ مِنَ الْمَوَاتِ "بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ" مُجَادِلُونَ بِالْبَاطِلِ. وَفِي صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أُوتُوا الْجَدَلَ- ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ "مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ") (القرطبي، ١٩٦٤، ١٠٤).

وتبرز أهمية الإقناع مع ما يشهده العالم العربي الآن من حراك سياسي واقتصادي واجتماعي، يستهدف إحداث تغيير أو تعزيز لموقف أو لمعتقد أو لسلوك ما. كما تتجلى أهميته إذا نظرنا للإنسان من المنظور الاجتماعي من خلال اعتماد الإنسان على أخيه الإنسان في كثير من المسائل، حيث يتصرف بالكيفية التي تجعل سلوكه المحقق لأهدافه مقبولاً من الآخرين، ذلك لأن أنماط الحياة تؤكد على أن الناس كائنات اجتماعية، فهم بحاجة إلى أن يكونوا في صحبة الآخرين، وأن يكونوا مقبولين منهم وهذه الحاجة التي يشعرون بها لا يمكن تحقيقها إذا جاء سلوكهم متعارضاً مع أهداف الآخرين، ويأتي الإقناع أسلوباً وطريقة يحاول به الناس أن يغيروا سلوك الآخرين أو يجعلوهم يقرون بوجهة نظرهم.

وتبرز أهمية الكتابة الإقناعية كذلك بالنسبة للطلاب في مراحل التعليم العام، وذلك لكون هذا النوع من الكتابة فرصة للتفاعل الاجتماعي بين الطلاب سواء داخل المدرسة أم خارجها، وذلك من خلال الحوار الحجاجي بين الآخرين، فيعرف الطالب الطرق اللازمة لتطوير تفكيره، وتمكنه من تقديم أفضل الوسائل لمناقشة مختلف الادعاءات وتفكيك الخلافات، وحل المشكلات، ومن ثم إنجاز الأهداف (شحاتة، ١٤٣١، ١٦٣).

ونظراً لأهمية الكتابة الإقناعية فقد حظيت باهتمام بعض وزارات التربية والتعليم في بعض البلدان العربية، ومنها وزارة التربية والتعليم بدولة قطر (المجلس الأعلى للتعليم، ٢٠٠٤: ٢٧٧) حيث أشارت إلى ضرورة استخدام طلاب المرحلة الثانوية للكثير من الاستراتيجيات لإقناع القارئ بوجهة نظرهم في أثناء الكتابة، وأن يحلل الحجج، ويكتب نصاً لنصح الجمهور في موضوع معين عارضاً رأيه عرضاً يعين القارئ على التسليم به والإذعان له.

كما أشارت (الهيئة العامة لضمان الجودة والاعتماد بمصر، ٢٠٠٩: ١٦١) إلى أن الطلاب بمراحل التعليم العام يجب أن يتمكنوا من المؤشرات التالية: أن يكتب نصاً إقناعياً في قضية جدلية، ويبدى رأيه مع التعليل في أثناء الكتابة، ويلتزم بقيم المجتمع وأخلاقياته في الكتابة، ويستخدم نماذج تنظيمية متنوعة (المقارنة، التصنيف، والترتيب)، ويظهر استقلالاً في التفكير والتعبير.

كما حظيت الكتابة الإقناعية باهتمام الباحثين حيث أجري الكثير من الدراسات في هذا المجال منها دراسة (ماكابي McCabe, 1997) التي استهدفت التحقق من تأثير تدخلات التدريس المقدمة من المعلمين في مجال الكتابة الإقناعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وشارك في هذا البحث أربعة عشر معلماً. وطبق على عينة بلغ عددها ٣٩٢. وكشفت نتائج الدراسة عن فاعلية التدخلات التدريسية في إنتاج التلاميذ لكتابات مقنعة، وأوصت الدراسة بضرورة الاستعانة بالاستراتيجيات الحديثة التي تنمى من خلالها مهارات الكتابة الإقناعية.

ومنها دراسة (Lin, 2003) التي هدفت إلى التحقق من استراتيجية خرائط المفاهيم المعدة من خلال الحاسوب (باعتبارها استراتيجية من استراتيجيات ما قبل الكتابة) لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية (المقال نموذجاً) لدى طلاب الصف الثامن، وخلصت الدراسة إلى أن استخدام استراتيجية خرائط المفاهيم المعدة من خلال الحاسوب كانت ذات تأثير كبير لدى الطلاب في توليد الأفكار، وإن لم تكن تلك الأفكار ذات تأثير كبير في كتاباتهم.

ومنها دراسة (Standish, 2005) التي استهدفت التحقق من فاعلية القراءة الاستراتيجية التشاركية والتدريس المباشر على الكتابة الإقناعية والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، ولتحقيق الهدف السابق تم تكليف التلاميذ بكتابة ست قطع كتابة إقناعية، وتم الاستعانة بنموذج تولمين لتقدير الدرجات Toulmin Scoring Criteria، وخلصت الدراسة إلى أن للقراءة التشاركية فاعلية في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بصورة أكبر من التدريس المباشر.

كما أعد (Ismail, 2010) دراسة التحقق من أثر تعلم اللغة العربية بصفتها لغة أم على تعلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية، ولتحقيق الهدف السابق تم التحليل التقابلي لكتابة ثلاثين شخصاً (كتابة إقناعية) ممن يتحدثون العربية ومثلهم ممن يتحدثون الإنجليزية، وكشفت نتائج الدراسة عن التشكك في قيمة التحليل التقابلي بين اللغات وخاصة في الكتابة الإقناعية، ولفتت الأنظار إلى وجود متغيرات أكثر أهمية تؤدي دوراً في الكتابة الإقناعية في اللغة الأم منها: العوامل الفردية، والعوامل السياقية، والظروف المحيطة بالموقف الكتابي.

ومنها دراسة (Ottino, 2011) التي هدفت إلى كشف الفروق في مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الجامعة ذوي الصعوبات اللغوية وأقرانهم من المتمكنين لغوياً، وكشفت نتائج الدراسة بعض مهارات الكتابة الإقناعية منها: دعم الحجة الرئيسية، والردود المضادة، والتنوع الدلالي في استخدام المفردات اللغوية، كما أسفرت الدراسة عن أن الطلاب ذوي الصعوبات اللغوية ينتجون أعمالاً كتابية أقصر من أترابهم الأسوياء، وأقل إقناعاً، كما أن هذه الكتابات تتسم بحذف كثير من الوحدات النحوية الصرفية Grammatical Morpheme.

وتعد استراتيجيات ما وراء المعرفة من الاستراتيجيات التي يمكن أن تسهم في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية، وذلك لأنها تتضمن عمليتين مهمتين هما: عملية المراقبة Monitoring process التي تسعى إلى تقييم المعلومات

والأداء، وعملية الضبط control process التي تقوم على تنظيم الطلاب لذواتهم Self-regulative process، وعلى تعديل السلوك، وكلا العمليتين تهدف إلى مزيد من سيطرة الطلاب على عملياتهم المعرفية (Mazzoni, & Hanczakouski, 2011: 97).

لقد أطلق الباحثون على مصطلح ما وراء المعرفة Metacognition كثيراً من المسميات منها: التفكير في التفكير، وما وراء التفكير، أو الميتامعريف، أو الوعي بالتفكير، أو العمليات الذهنية المصاحبة للتعرف، أو ما وراء المعرفة، أو ما وراء الإدراك، أو ما فوق المعريف، أو المعرفة الخفية، أو مهارات ما وراء المعرفة، والقبليات العرفانية. وعلى الرغم من الاختلاف الظاهري بين المسميات المطروحة لما وراء المعرفة، فإن ثمة قواسم مشتركة بينها تتمثل في أن مفهوم "ما وراء المعرفة" لا يتجلى في المعرفة المباشرة التي يتعاطاها الفرد لإنجاز عمله أو حل مشكلته أو اتخاذ قراره، أي لا يتجلى في النشاط المعرفي المباشر الذي يمارسه الفرد لتحقيق هدفه؛ وإنما يتجلى في كل نشاط عقلي من شأنه توجيه أو متابعة أو رصد أو تقييم أو تنظيم أو مراجعة أو إدارة هذا النشاط العقلي المباشر سواء أكان تذكراً، أم استرجاعاً، أم تعرفاً، أم انتباهاً، أم إدراكاً، أم مقارنة، أم تصنيفاً، أم تحليلاً، أم استنتاجاً، أم استقراءً، أم اكتساباً لمعلومات، أم تعلماً لها. ولذلك سمي هذا المفهوم أيضاً بالتفكير في التفكير.

ويرى (Perkins, 1992: 102) بأن ما وراء المعرفة تعني قدرة المتعلم على التخطيط والوعي بالخطوات والاستراتيجيات التي يتخذها لحل المشكلات، وكذلك القدرة على تقييم كفاءة تفكيره، كما أنه يركز على اهتمام المتعلم بمعرفته كيف يفكر ويتعلم، لأن ما وراء المعرفة هو المعرفة بكيفية عمل العمليات المعرفية، ووعي المتعلم بخصائص المهمة التي يؤديها، وإدراكه لقدراته، ووعيه كذلك بطبيعة الاستراتيجية المستخدمة لتحقيق هدف ما، علاوة على قدرته على مراقبة ذاته وتغييره لأدائه ولمسار تفكيره تبعاً لمدى سهولة المهمة التي يقوم بأدائها.

ونبعت هذه الاستراتيجيات من مصدرين أساسيين هما (جابر، ١٩٩٩: ٣٠٩):

الأول: نتائج بحوث فيجوتسكي وهو يؤكد على ثلاث أفكار رئيسية هي:

* أن العقل ينمو مع مواجهة الأفراد للأفكار الجديدة والمحيرة.

* أن الأفراد يربطون هذه الأفكار بما يعرفونه من قبل.

* أن التفاعلات مع الآخرين تحسن النمو العقلي.

الثاني: إسهام علم النفس المعرفي في تفسير كيفية عمل العقل، وكيف يكتسب الأفراد المعلومات، وكيف يتداولونها في عملية الاتصال اللغوي.

وتشير ريبيكا أكسفورد (Oxford, 1990) إلى أهمية استراتيجيات التعلم، حيث إنها تمثل أدوات مهمة تتسم بالفاعلية والتوجيه الذاتي، كما أنها تعد ضرورية لتطوير الكفاءة الاتصالية للغة، علاوة على أن استخدام هذه الاستراتيجيات ينتج عنها تقدم في براعة الطلاب في استخدام اللغة، وزيادة الثقة بأنفسهم.

وتزداد هذه الأهمية في عصرنا الحاضر حيث إن عملية التعليم والتعلم لم تعد غايتها الوحيدة الآن - مع ما يشهد العالم حالياً من انفجار معرفي كما وكيفا - هو مجرد الحصول على المعارف والمعلومات، بل أضحت من الضرورة بمكان أن يتعلم الطلاب طرائق التفكير، أو التفكير في التفكير Metacognition، لتسهيل لهم الكشف عن مهاراتهم المعرفية والفكرية، وتمكنهم من الوعي بهذه المعرفة، كما أنها تساعد هؤلاء الطلاب على استيعاب هذا الكم الهائل من المعلومات دون مساعدة من الآخرين، وتمكنهم من الاستعانة باستراتيجيات تعليمية خاصة بكل طالب، فضلاً عن أنها تساعدهم على تعديل هذه الاستراتيجيات في ضوء قدرات وإمكانات كل طالب (عبد الباري، ١٤٣١: ٢٠٥ - ٢٠٦).

وتبدو أهمية ما وراء المعرفة في أن المتعلم يقوم بوضع خطة عمل لتفكيره، والإبقاء عليها في ذهنه، والعودة إليها ثانية لإعادة النظر فيها وتنقيحها، ومن

ثم يقوم بتنفيذ هذه الخطة حسب ما هي مرسومة، ومراجعة تفكيره، والتحكم فيه أثناء الحل، وأخيراً يقيّم دقة الأداء، أو يحدد فاعليته وما صادفه من عقبات أو أخطاء (زيتون، ٢٠٠٣: ٦٩).

إلى جانب ذلك فإن ما وراء المعرفة تساعد الطلاب على أن يكونوا أكثر إدراكاً ووعياً لما يتعلمونه، وتساعد كذلك في تحديد المواقف التعليمية التي تتطلب معلومات معينة، وتحديد الإجراءات لتنفيذ هذه المعلومات (Abromitis, 1994: 7).

وتقوم استراتيجيات ما وراء المعرفة على مكونين رئيسيين هما (أبو رياش، ٢٠٠٧: ٣٥ - ٣٦):

الأول: معرفة ما وراء المعرفة Metacognitive Knowledge، ويشير هذا المحدد إلى المعرفة المخزنة لدى الفرد عن الواقع، وتختلف كيفياً عن المعرفة الخام المستدخلة، أي أن المهم هنا هو ما تشكل واستقر في وعي الفرد مكوناً لديه المعرفة بما وراء المعرفة، وما عليه أن يؤديه أو يتفاعل به مع الناس كمخلوقات معرفية، مع اختلاف أو تباين أداءاتهم المعرفية وأهدافهم وخبراتهم.

الثاني: الضبط الذاتي للعمليات المعرفية "Self - Control of Cognition" ويشير هذا المكون إلى قدرة المتعلم على التخطيط والتنظيم والمراقبة والتقييم وصولاً لتحقيق أهداف محددة.

وتصنف استراتيجيات ما وراء المعرفة في ثلاث فئات رئيسة هي: تركيز عملية التعلم، والتنظيم والتخطيط للتعلم، ثم تقويم التعلم.

ونظراً لأهمية استراتيجيات ما وراء المعرفة فقد حظيت بالاهتمام من قبل الباحثين، حيث اهتم كثير من الدراسات بالتحقق من فاعليتها في تنمية مهارات الكتابة ومنها دراسة (ماتياس وآخرون 1994: 1-14) (Matthias and Others., 1994) واستهدفت قياس مدى فاعلية ما وراء المعرفة في تنمية ثماني عمليات فرعية للكتابة، وتكونت عينة الدراسة من ٩٠ طالباً من طلاب الصف العاشر، وتوصلت الدراسة إلى أن طلاب المجموعة التجريبية - الذين تدربوا على استخدام ما

وراء المعرفة - كانوا أكثر تنبها لتحليل مهام الكتابة، وبناء بنية عميقة للموضوع المكتوب.

ومنها دراسة (You & Joe, 2001: 1-17) التي هدفت إلى قياس معلومات ما وراء المعرفة، وبخاصة المعرفة التقريرية Declarative Knowledge، والمعرفة الإجرائية Procedural Knowledge لدى طلاب الجامعة بتايلاند؛ لتنمية مهارات الكتابة. وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين يمتلكون معلومات ما وراء المعرفة يكتبون بشكل جيد، وان وعيهم يزداد ببعض مهارات الكتابة، وخاصة في توظيف المفاهيم البلاغية في أثناء الكتابة، وتماسك موضوع الكتابة وتسلسله، مع وعي الطالب بالجمهور الذي يكتب له.

ومنها دراسة (نادية أبو سكيبة، ٢٠٠٤) التي استهدفت تنمية عمليات الكتابة لدى الطالب المعلم للغة العربية بشعبة التعليم الأساسي باستخدام استراتيجية التساؤل الذاتي بوصفها استراتيجية من استراتيجيات ما وراء المعرفة. وتوصلت الدراسة لمجموعة من مهارات الكتابة منها: مهارات المحور الفكري، والتنظيمي، واللغوي، كما توصلت إلى أن استراتيجية ما وراء المعرفة فعالة في تنمية عمليات الكتابة من ناحية، ومن ناحية أخرى أنها مناسبة للتعليم المعاصر على اعتبار أنها تمثل ثورة على طرائق التدريس القديمة والتقليدية، إلى جانب انسجامها مع المجتمع الجديد الذي يتدفق بالمعلومات.

ومنها دراسة (Naughton, 2007) والتي استهدفت التحقق من العلاقة بين ما وراء المعرفة واستراتيجيات الكتابة وأسلوب تعلم الكتابة باللغة الإنجليزية بوصفها لغة ثانية لدى طلاب الجامعة، وكشفت الدراسة أن الطلاب الذين يوظفون ما وراء المعرفة (التخطيط، والمراقبة، والتقويم الذاتي) يمكنهم من توظيف استراتيجيات كتابية فعالة، كما أن الطلاب الذين يتصفون باستخدام أساليب تعلم مختلفة يمكنهم الانتقال من استراتيجية إلى أخرى بسهولة.

كما أعد (O'Brienl & Soiferman, 2010) دراسة استهدفت التحقق من التطبيقات التربوية للنموذج المعرفي لعملية الكتابة الذي اقترحه كل من فلاور

وهايز Flower and Hayes، وكشفت الدراسة عن أن الكتابة الجيدة تتطلب توظيف الطلاب للعديد من العمليات المعرفية، كما أن توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة في الكتابة قد اكسب الطلاب القدرة على التخطيط الجيد للموضوع، والقدرة على توليد الأفكار ومراجعتها، واستخدام العديد من (الفنيات) البروتوكولات التي تتم عن وعي الطلاب بعملياتهم المعرفية، ووعيهم بذواتهم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

لا تخفى أهمية الكتابة عامة والكتابة الإقناعية خاصة، وما يقابل هذه الأهمية من اهتمام سواء من حيث إقرارها هدفاً رئيساً من أهداف تعليم اللغة العربية، أو من حيث اهتمام الباحثين بها تحديداً لمهاراتها وتقويماً وتنمية لها، غير أن الطلاب ما زالوا يعانون ضعفاً في مهارات هذا الفن، وأكد ذلك نتائج عدد من الدراسات (نصر، ١٩٩٥: ٢٢٢ - ٢٢٣، عبد الصمد، ٢٠٠١: ١٥٢ - ١٥٣، فهمي، ٢٠٠٢: ٩٧)، حيث أشارت إلى أن هناك انحداًراً مطرداً في مهارات الكتابة العامة لدى طلاب المراحل الدراسية، إذ يفترق هؤلاء الطلاب إلى المهارات الأساسية التي تمكنهم من الكتابة المدققة المعبرة عن أفكارهم سواء أكان ذلك في الشكل المكتوب الذي يعرضون فيه تلك الأفكار، أم في تتبعهم لها. على أن ذلك الانحداًر يؤكد تناقض العناية بتعليم الكتابة بصفة عامة والكتابة الإقناعية بصفة خاصة، فضلاً عن غياب التصور العلمي لفن الكتابة بوصفه فناً من فنون اللغة، وتركزه على مجرد نقش الكلمات فوق الصفحات بغض النظر عما تتضمنه السطور من أفكار واضحة مرتبة ومتنامية.

وأشارت نتائج دراسة (الرشيدي، ١٩٩٤: ٦ - ٧) إلى أن أهم المشكلات التي يعاني منها طلاب المرحلة الثانوية أثناء الكتابة ما يأتي:

* سطحية الأفكار وضعالتها واضطرابها، والجمع بين الصحيح والزائف منها.

- * إهمال الترتيب المنطقي بين الأفكار، وعدم مراعاة تسلسلها، وكذلك ترابطها مما يجعل الموضوع مهلهل النسج.
 - * عدم الحرص على تقسيم الموضوع إلى فقرات، بحيث تعالج كل فقرة فكرة معينة.
 - * اضطراب الأسلوب والتواء عباراته، بحيث يصعب على القارئ فهم المعنى المراد.
 - * بدء موضوعات الكتابة بمقدمات محفوظة قد لا تمت إلى الموضوع بصلة.
- أما عن امتلاك الطلاب لمهارات الكتابة الإقناعية فقد أشار (بريتر وسكارداماليا 170: 1984, Bereiter & Scardamalia) إلى وجود ضعف في المهارات الإقناعية لدى الطلاب، سواء في شكلها المكتوب أو المنطوق.
- كما توصل كل من (براتر وباديا 131: 1983, Prater & Padia) إلى أن مهام الكتابة الإقناعية تعد من أكثر مجالات الكتابة صعوبة لدى الطلاب بمراحل التعليم العام إذا ما قورنت بالكتابة التعبيرية Expressive Writing، أو الكتابة الوصفية Descriptive Writing.
- ويشير كل من (أبل بي ولانجر وموليس, Applebee, Langer & Mullis, 102: 1986) إلى أن طلاب الصف الحادي عشر بمرحلة التعليم الأساسي لديهم ضعف في مهارات الكتابة الإقناعية، تراوحت نسبة من استجاب من الطلاب للكتابة الحجاجية بين ٩ ٪ إلى ٣٦ ٪ وكان أدأؤهم في الكتابة الإقناعية متدنياً للغاية.

وتوصلت نتائج (عليش، ٢٠٠٩: ٢٠٧) إلى ضعف مهارات الكتابة الحجاجية في ضوء نموذج تولن لدى الطالبات المعلمات تخصص فلسفة واجتماع، وظهر هذا الضعف في المهارات التالية: الإدعاء أو الرأي، البيانات أو الأسس، المسوغات أو المبررات، الافتراضات أو القضايا، الآراء المضادة أو المخالفة، دحض الآراء المضادة أو المخالفة، وأوصت الدراسة بضرورة إتاحة

الفرص أمام الطلاب والطالبات لاكتساب مهارات الاحتجاج والمناقشات والجدل الشفهي، ويستطيعون من خلالها عرض آرائهم، ثم تقديم الأدلة والبراهين للاحتجاج والاستدلال على صحة هذه الآراء.

ويعزى ضعف امتلاك طلاب المرحلة الثانوية لمهارات الكتابة الإقناعية إلى غياب المنهج العلمي المقنن الذي يهتم بتعليم هذا الفن وفق أسس علمية مدروسة بدءاً بتحديد أهدافه ومروراً بمحتواه ونشاطه وتدريبه وانتهاءً بتقويمه. كما أن تدريس فن الكتابة عامة يتم بطريقة اختبارية أكثر من كونها عملية تعليمية، فضلاً عن عدم توظيف المعلمين للاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تستثير قدرات الإبداع ومهاراته، حيث يحاول المعلمون - عند تعليم هذا الفن - صب الطلاب جميعهم في قالب واحد ممسوخ (فضيل، ١٩٩٤: ٢٥، مخلوف، ٢٠٠٦: ٨).

وبالنظر إلى فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة اتضح للباحث أنها أسهمت في تنمية بعض مجالات الكتابة المختلفة ولكن لم توجد دراسة عربية في حدود علم الباحث - سعت لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية مع ما نشهده من تغيرات جذرية تمر بالوطن العربي تستدعي منا الإقناع، والحوار وإيراد الأدلة والشواهد والاعتماد على الحجج الصحيحة، ونبد التعصب والعنف، ومن هنا نبعت فكرة هذا البحث.

ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في ضعف مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مما يستدعي تنمية هذه المهارات باستخدام استراتيجيات تقوم على استثارة التفكير، وللتصدي لهذه المشكلة يطرح الباحث التساؤلات الآتية:

١ - ما مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية؟

٢ - ما مدى تمكن طلاب الصف الثاني الثانوي من هذه المهارات؟

- ٣ - ما البرنامج المقترح القائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟
- ٤ - ما فاعلية البرنامج في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

أهمية الدراسة

تبرز أهمية الدراسة الحالية فيما يمكن أن تسهم به في الآتي:

(أ) إفادة الفئات الآتية:

- ١ - **مخططي المناهج ومطوريها:** حيث تقدم هذه الدراسة استراتيجية من استراتيجيات التعلم التي ربما تسهم في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، ويمكن تضمينها في أدلة معلمي اللغة العربية.
- ٢ - **المعلمين والموجهين:** حيث قدمت الدراسة بعض الأدوات لتقويم مهارات الكتابة الإقناعية لطلاب الصف الثاني الثانوي، وكيفية تصحيحها تصحيحاً موضوعياً.
- ٣ - **طلاب الصف الثاني الثانوي:** حيث تقدم لهم الدراسة استراتيجية من استراتيجيات تعلم اللغة وتساعد في تنمية التفكير في أثناء الكتابة، وتدريبهم على التخطيط الجيد لما يقومون به، ومراقبة أدائهم في أثناء الكتابة، ثم الحكم على هذا الأداء وتحديد ما أنجز من أهداف وما لم ينجز.

(ب) فتح المجال أمام الباحثين لإجراء مزيد من الدراسات لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية باستخدام استراتيجيات تعلم حديثة.

فرضيات الدراسة

في ضوء دراسة الباحث للدراسات والبحوث السابقة في ميدان تعليم الكتابة، وعلاقتها باستراتيجيات ما وراء المعرفة يمكن صياغة الفروض التالية:

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي في اختبار مهارات الكتابة الإقناعية ككل لصالح التطبيق البعدي.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي في اختبار مهارات الكتابة الإقناعية في المهارات العامة للكتابة الإقناعية لصالح التطبيق البعدي.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي في اختبار مهارات كتابة المقدمة لصالح التطبيق البعدي.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي في اختبار مهارات الكتابة الإقناعية في مهارات المضمون للكتابة الإقناعية لصالح التطبيق البعدي.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي في اختبار مهارات الكتابة الإقناعية في مهارات كتابة الخاتمة للموضوع لصالح التطبيق البعدي.

أهداف الدراسة

يستهدف البحث تحقيق مجموعة من الأهداف منها:

* تحديد مهارات الكتابة الإقناعية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.

* بناء اختبار وقائمة تقدير تحليلية؛ لتحديد مدى امتلاك الطلاب لهذه المهارات.

- * طرح إمكانية توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.
- * بناء برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على:

- ١ - بعض مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي، التي ستكشف نتائج الدراسة التشخيصية عن ضعف الطلاب فيها.
- ٢ - إجراء البحث على مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي، وذلك لأن الطلاب في هذا الصف يصلون إلى درجة من النمو العقلي واللغوي يؤهلهم لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية، فضلاً عن كون الطلاب في هذه المرحلة يتسمون بالقدرة على الجدل، والنقد و إبداء الآراء، ومحاولة إقناع الآخرين بوجهة نظرهم، مع قدرتهم على ذكر الأدلة والشواهد في مواطنها الصحيحة.

مصطلحات الدراسة

تلتزم الدراسة بالتحديد الإجرائي لمصطلحاتها على النحو التالي:

- ١) مهارات الكتابة الإقناعية: عرفت الكتابة الإقناعية بأنها نوع من المناظرة Debate والتي يعبر فيها الطلاب عن قضية من القضايا ويسعون من خلالها لإقناع الجمهور أو القراء بوجهة نظرهم الصحيحة مستعينين بالأدلة التي تعضد وجهة النظر هذه، أو هي قضية تعبر عن رأي كاتبها، وتقديم الأدلة والشواهد التي تدعم هذا الرأي وتتضمن ثمانية عناصر أساسية، تعبر عن حجج الكاتب (Baird, 2006: 16-17).

كما عرفت بأنها نمط من الأنماط المعقدة للكتابة وتقوم على تبني كاتب

الموضوع فكرة ما أو قضية من القضايا التي يقوم بتحليلها وعرض وجهات النظر حولها ؛ لإقناع الآخرين إقناعاً يقيم عليهم الحجة فيجعلهم يسلمون بما يقوله الكاتب، مع الاستعانة بالأدلة والشواهد والحجج المنطقية بهدف التأثير على الجمهور أو القراء (Nippold, 2005: 125).

وعرفها (Grammond, 1998: 26) بأنها نوع من التفاعل والتكامل الذي يحققه الكاتب بين محتوى الموضوع الذي يكتب عنه، والذي يعرض من خلاله بنية الموضوع التنظيمية. أي أن الكاتب يولد بعض الأفكار ذات الصلة بالموضوع، ثم يصيغ الأفكار وينظمها بما يتلاءم مع الكتابة الإقناعية، وذلك بهدف التأثير على الجمهور القارئ لهذا الموضوع أو ذاك.

ويعرف الباحث مهارات الكتابة الإقناعية في البحث الحالي بأنها تعبير طلاب الصف الثاني الثانوي عن قضية من القضايا، وتعبيرهم عن آرائهم في هذه القضية تعبيراً يقوم على استخدام الأدلة والشواهد استخداماً يلزم القارئ الحجة، ويحمّله على التسليم والإذعان لما يقول، وتقاس هذه المهارات إجرائياً في البحث الحالي من خلال اختبار الكتابة الإقناعية الذي سيعده الباحث لهذا الغرض.

(٢) استراتيجيات ما وراء المعرفة "Metacognition Strategies": عرفت بأنها قدرة طالبات الصف الأول الثانوي على تعلم النصوص الأدبية بالاعتماد على أنفسهن، بوضع خطة لتعلم كل نص على حدة، مع الوعي بمراحل هذه الخطة، ومراقبة الذات أثناء تنفيذها، وتعديل مسار التعلم ذاتياً للحصول على أفضل النتائج فيما يتعلق بالفهم القرائي للنص، القدرة على إنتاج الأسئلة، والوعي بما وراء المعرفة (عوض وسعيد، ٢٠٠٣: ٧١).

وعرفها (إبراهيم بهلول، ٢٠٠٤: ١٦٩) بأنها مجموعة الإجراءات التي يمارسها القارئ، ويتأتى له من خلالها تعرف طبيعة عملية القراءة التي يمارسها، ومراحلها وأغراضها المختلفة، والوعي بالإجراءات والأنشطة المختلفة التي ينبغي عليه أن يؤديها تحقيقاً لنتيجة معينة، أو هدف منشود، ومراقبته

لذاته من خلال عملية تعلمه لمحتوى ما يقرأ، وتوجيهها، ثم مراجعته المستمرة لخطة تعلمه التي ارتسمها لنفسه، وتعديل مسار تعلمه الذاتي لحصوله على نتائج أفضل أثناء ممارسته وتعلمه لمحتوى ما يقرأ.

وتعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها مجموعة من العمليات الذهنية المحددة التي يستخدمها طلاب الصف الثاني الثانوي بصورة مقصودة وواعية لضبط نشاط التعرف، ومراقبته، والسيطرة عليه، والتحكم فيه، وتوجيهه قبل ممارسة الكتابة الإقناعية، وأثائها وبعدها، لتمكينهم من تحقيق الأهداف المتوخاة من هذه العمليات.

(٣) البرنامج القائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة Program Based on Metacognitive Strategies: عبارة عن منظومة تعليمية تشتمل على الأهداف التعليمية، والمحتوى الكتابي، وتدريب الطلاب على توظيف استراتيجيات التخطيط، والمراقبة الذاتية، والتقويم الذاتي؛ لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وتحديد الوسائل والأنشطة، ثم أدوات التقويم للتأكد من مدى تحقق أهداف البرنامج في ضوء المعايير اللازمة لهذا الأداء.

الإطار النظري وإجراءات الدراسة الميدانية

هناك بعض المتغيرات التي تشكل الإطار النظري الذي ارتكزت عليه الدراسة الحالية، ويمكن إجمالها فيما يلي:

أولاً - الكتابة الإقناعية، مفهومها، أهميتها، مهاراتها:

(١) مفهوم الكتابة الإقناعية: تعددت التعريفات المطروحة للكتابة الإقناعية، ومنها أنها نمط من الكتابة يقوم فيها الكاتب بالتفكير واستثارة ذاكرته طويلة الأمد؛ لاستدعاء الأفكار والمعلومات والخبرات ذات الصلة بالموضوع الذي يكتب عنه، بحيث يعبر الكاتب في هذا الموضوع أو ذاك عن آرائه ووجهات نظره، وذلك لتحقيق هدف رئيسي وهو إقناع القارئ، Gleason, 45 (1999).

ومن بين هذه التعريفات ما عرضته (سبنسر 4: 2005, Spencer) حين أشارت إلى أن الكتابة الإقناعية نوع من أنواع الكتابة يعرض فيه الكاتب رأيه بقوة في موضوع ما، ويختار الكاتب ما يكتبه من أفكار؛ لإقناع القارئ برأيه أخذاً بعين الاعتبار عقلية من يخاطبه، وكثيراً ما ترتبط الكتابة الإقناعية بالموضوعات العاطفية Emotional Subjects أو التي تقوم أساساً على عرض وجهات نظر شخصية مثل: كتابة خطابات شخصية بين الأصدقاء، أو وصف منظر ما يستثير الكاتب.

ويرى (طعيمة والناقبة، ٢٠٠٦: ٦٨) أن الكتابة الإقناعية تتفرع عن الكتابة المعرفية. وفي الكتابة الإقناعية يستعمل الكاتب العديد من الطرق لإقناع القارئ بوجهة نظره مثل: المحاجة، وإثارة العطف ونقل المعلومات بطريقة تؤثر لصالح موقف معين، واستخدام الأسلوب الأخلاقي، إنه يلجأ إلى المنطق والعاطفة والأخلاق وربما إلى الدين لإقناع القارئ بآرائه.

أو هي نوع من الكتابة جيدة التركيب، مدعمة بالحجج والأدلة والشواهد تعرض لقضية من القضايا، ويجب أن يتضمن هذا النوع من الكتابة الدليل المرتبط بالمعلومات أو الأفكار الواردة في الموضوع، والذي يدعم وجهة النظر المطروحة فيه، كما تتضمن تحديداً لعلاقات السبب والنتيجة بين الأفكار الواردة في الموضوع، ومن أبرز مظاهر هذا الجانب تسلسل الأفكار تسلسلاً منطقياً (Caughey, 2008: 38, Willing, 2009: 56-57, شحات، ٢٠١٠: ١٠٢).

في ضوء العرض السابق لمفهوم الكتابة الإقناعية يمكن تعريفها إجرائياً بأنها تعبير طلاب الصف الثاني الثانوي عن قضية من القضايا، وتعبيرهم عن آرائهم في هذه القضية تعبيراً يقوم على استخدام الأدلة والشواهد استخداماً يلزم القارئ الحجة، ويحمله على التسليم والإذعان لما يقول، وتقاس هذه المهارات إجرائياً في البحث الحالي من خلال اختبار الكتابة الإقناعية الذي أعده الباحث لهذا الغرض.

(٢) أهمية الكتابة الإقناعية: للكتابة الإقناعية أهمية بالغة للطلاب في

مراحل التعليم العامة عامة وطلاب المرحلة الثانوية خاصة، حيث إنها تعين الطلاب في بناء محتوى معرفي يرتبط بموضوع ما، كما أنها تشجع الطلاب على التفكير في أثناء الكتابة تفكيراً يتسم بالعمق والإحاطة بكافة عناصر أو أفكار الموضوع، علاوة على أن الكتابة الإقناعية تتيح مساحة كبيرة للطلاب للتعبير عن آرائهم التي يؤمنون بها بالاستناد على الأدلة والحجج العقلية المنطقية التي تدفع القارئ إلى الإذعان والتسليم بما يقوله الكاتب.

ومما يدعم أهمية الكتابة الإقناعية ما قدمه (Willing, 2009: 57) حيث أشار إلى أنها أداة من أدوات التعلم الاستراتيجي Strategic Learning Tool، التي تمكن الطلاب من تحليل الموضوع الذي يكتبون عنه على أنه قضية جدلية تتضمن العديد من العناصر والأفكار التي ينبغي تقديمها إلى القارئ بشكل منطقي، كما أنها عملية تتطلب تركيب أو بناء الموضوع تركيباً يعين على فهم القارئ له فهماً يجعله يشارك الكاتب فيما كتبه، بالإضافة إلى أن الكتابة الإقناعية تهيئ لدى الطلاب مهارات التفكير النقدي أثناء كتابة الموضوع.

ويجمل (شحاتة، ١٤٣١: ١٦٣-١٦٤) أهمية الكتابة الإقناعية في الجوانب التالية:

* تمكن الكتابة الإقناعية الفرد من التعبير عن ذاته، والدفاع عن وجهات نظره وتعديلها على نحو يجعلها أكثر وضوحاً واتساقاً وفهم الأمور بصورة أفضل مما ييسر عليه اتخاذ قرارات أكثر دقة، فهي عملية أساسية في الديمقراطيات المعاصرة التي يفترض أن الدخول في مناظرات حول قضايا المجتمع المختلفة من ملامحها البارزة، فهي توظف في القضايا السياسية والإنسانية التي تسيطر عليها الازدواجية في الرأي، مما يجعل هناك حاجة ماسة لأن يكون لكل فرد آراؤه حججه التي تدعم القضية.

* تعد الكتابة الإقناعية وسيلة للتعلم واكتساب المعارف، فالفرد يتعلم من خلال الإقناع أو الحجاج معلومات جديدة من الطرف الآخر حول جوانب معينة من القضايا المطروحة، فهو يعرف المزيد من الاعتراضات على وجهة نظره والأدلة

التي تدعم الوجهة البديلة، ويتعلم كيف يكون حججاً جديدة باستخدام المعلومات المتاحة من جميع الأطراف الأخرى.

* أن الكتابة الإقناعية بما تتطوي عليه من تدريب على المنطق والاستدلال تقوي الروح النقدية بين الأفراد، وبالتالي تقلل من احتمال أن تضللهم الاستدلالات الزائفة التي يتعرضون لها.

* تعد الكتابة الإقناعية واحدة من العناصر الأساسية للتعلم والثقافة، فهي مفتاح الاتصال الفعلي بالآخرين، كما أنها تساعد الأفراد على العمل الإيجابي وهم يقومون بفرز الآراء وتنظيم الأفكار واستخلاص النتائج.

(٣) مهارات الكتابة الإقناعية: تتضمن الكتابة الإقناعية العديد من المهارات التي يجب أن تتم لدى الطلاب في مراحل التعليم العام ولاسيما طلاب المرحلة الثانوية؛ وذلك لأنهم يصلون إلى درجة من النضج العقلي الذي يؤهلهم لعرض الأدلة والشواهد مع القدرة على تفنيد الحجج وتمييز قوتها من ضعيفها، ومن أبرز مهارات الكتابة الإقناعية ما يلي - (Kline & Gseroff, 1993: 10; Kuhn & Undell, 2003: 1247):

- ١ - تحديد الموضوع الرئيسي لقضية من القضايا.
- ٢ - الإتيان بالحجج لقضية من القضايا.
- ٣ - التوسع في عرض الحجج المرتبطة بموضوع ما أو قضية معينة.
- ٤ - تدعيم الحجج بالأدلة والبراهين.
- ٥ - تقويم الحجج والأسباب الواردة في موضوع ما.
- ٦ - استعراض مجموعة من الأدلة أو الحجج المركبة المتصلة بالموضوع.
- ٧ - تقويم واختبار وجهات النظر المطروحة حول موضوع ما.

إضافة إلى ذلك فقد عرضت مهارات الكتابة الإقناعية في ضوء مهارات التنظيم العام للعمل الكتابي كما يلي (Caughey, 2008: 37)، شحات، ٢٠١٠: (١٠٣):

أولاً - كتابة مقدمة الموضوع وتتضمن المهارات التالية:

- ١ - عرض وجهة نظر الكاتب حول القضية الرئيسية للموضوع بوضوح.
- ٢ - تقديم مجموعة من الحجج والأدلة المرتبطة بهذه القضية.
- ثانياً - التسلسل المنطقي للموضوع الجدلي، ويمثل هذا المكون الهيكل الأساسي للموضوع، ويتضمن عدة مهارات منها :
 - ٣ - عرض الأسباب والأدلة المرتبطة بالقضية.
 - ٤ - تدعيم وجهات النظر بما يناسبها من الأدلة.
- ثالثاً - كتابة خاتمة الموضوع، وتعد الخاتمة تجميعاً أو تلخيصاً لمجمل الآراء الواردة في ما كتب، وتتضمن المهارات الآتية:
 - ٥ - تقييم الأدلة الواردة في الموضوع المكتوب، وتمييز قوتها من ضعفها.
 - ٦ - تقديم مجموعة من التضمينات للقضية أو الموضوع المعروض.
 - ٧ - تلخيص الآراء الصحيحة الواردة في المكتوب.
- في ضوء العرض السابق لمهارات الكتابة الإقناعية يمكن التوصل إلى أربع مهارات رئيسة للكتابة الإقناعية وهي كالتالي:

- أولاً؛ المهارات اللغوية.
 - ثانياً؛ مهارات كتابة مقدمة الموضوع.
 - ثالثاً؛ مهارات المضمون الفكري للموضوع.
 - رابعاً؛ مهارات كتابة خاتمة الموضوع.
- وقد استعان الباحث بهذه المهارات عند إعدادة لقائمة مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؛ لتكون أساساً يتم في ضوءها بناء اختبار لقياس هذه المهارات.

(٤) الدراسات والبحوث السابقة المتصلة بالكتابة الإقناعية: أجريت العديد من الدراسات التي تناولت الكتابة الإقناعية ومنها دراسة (Wise, 1992) التي استهدفت التحقق من المراجعة المباشرة من قبل المعلم وكذلك من قبل

مجاميع صغيرة (الأقران) لكتابة المقال الإقناعي لطلاب الصف الثامن من التعليم الأساسي؛ ولتحقيق الهدف السابق أعد ذلك الاختبار لقياس مهارات المقال الإقناعي، وكشفت نتائج دراسته عن فاعلية مراجعة الأقران في تنمية مهارات لكتابة المقال الإقناعي بصورة أكبر من التدريب المباشر من قبل المعلم.

ومنها دراسة (White, 1994) التي استهدفت التحقق من استخدام الحاسوب في عملية التخطيط للكتابة في تنمية الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وتم تطبيق الدراسة على طلاب أربعة فصول من طلاب الصف الثاني الثانوي قسمت العينة إلى أربع مجموعات: مجموعتين تدرس باستخدام الحاسوب ومجموعتين تدرس بالطريقة المعتادة. وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام الحاسوب في تنمية قدرة الطلاب على التخطيط للعمل الكتابي بشكل جيد.

وأعد (أبو حجاج، ٢٠٠١: ٢٣) دراسة استهدفت تحديد علاقة تنمية مهارات الكتابة الحجاجية بالفهم القرائي الاستدلالي لدى طلاب المرحلة الثانوية؛ ولتحقيق الهدف السابق تم قياس مهارات الكتابة الحجاجية وفق نموذج تولن الذي تضمن عدة مهارات منها: الرأي أو المقولة، والبيانات، والمسوغات أو المبررات، والتفاصيل أو المكونات، والآراء المخالفة أو المضادة، ودحض الآراء المخالفة أو المضادة، كما أعد اختباراً لقياس الفهم القرائي الاستدلالي. وتم تطبيق الدراسة على مائة وستة وخمسين طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي. وكشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات الكتابة الحجاجية وبين الفهم القرائي الاستدلالي، وأن التدريب على مهارات الكتابة الحجاجية أدى إلى تنمية مهارات الفهم القرائي الاستدلالي. ويعزى ذلك إلى العمليات المشتركة بين الحجاج والاستدلال.

كما أجرت (Graham, 2002) دراسة استهدفت التحقق من امتلاك طلاب الجامعة لمهارات الكتابة الإقناعية، والاستراتيجيات الموظفة في الكتابة

الإقناعية، مع التحقق من جودة هذه الكتابة، وطبقت الدراسة على ٩٧ طالباً وطالبة جامعيين، وكشفت نتائج الدراسة عن تفوق الإناث على الذكور في مهارات الكتابة الإقناعية. وفي استخدامهن لاستراتيجيات فعالة عند الكتابة.

ومنها دراسة (سالم، ٢٠٠٥: ٤٩ - ٧٦) التي استهدفت التحقق من مدى قدرة تلاميذ المرحلة الابتدائية على إظهار الوعي بالجمهور في كتاباتهم الإقناعية؛ ولتحقيق الهدف السابق قام الباحث بتحليل أربعين رسالة لأربعة تلاميذ من المرحلة الابتدائية في ضوء أربعة معايير هي: حركات التسمية Naming Moves، وحركات السياق Context Moves، والحركات الاستراتيجية Strategy Moves، وأخيراً حركات الاستجابة Response Moves، وأسفرت نتائج الدراسة عن وعي التلاميذ بالجمهور الذي يكتبون له وخاصة عندما يكتبون لآبائهم.

من خلال العرض السابق للدراسات التي تناولت الكتابة الإقناعية ومهاراتها يمكن تحديد مجموعة من مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لطلاب المرحلة منها: الرأي أو المقولة، والبيانات، والمسوغات أو المبررات، والتفاصيل أو المكونات، والآراء المخالفة أو المضادة، ودحض الآراء المخالفة أو المضادة، وقد استرشد الباحث بهذه المهارات عند إعدادة لقائمة مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، كما استعانت هذه الدراسات باختبارات، وتم تصحيح هذه الاختبارات في ضوء نموذج تولمن، وسيستعين الباحث بهذه الاختبارات عند إعدادة لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية، وعند إعدادة لقائمة التقدير التحليلية لتصحيحه تصحيحاً موضوعياً. والمتأمل للدراسات السابقة كذلك يلحظ أنها استعانت بالعديد من الاستراتيجيات منها الاستعانة باستراتيجية المراجعة الذاتية من قبل المعلم أو من قبل الأقران، وكذلك الاستعانة بالحاسوب كمساعد تعليمي ولم يكن من بينها دراسة استهدفت استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية، ومن هنا نبعت فكرة هذا البحث.

ثانياً - استراتيجيات ما وراء المعرفة - مفهومها، أهميتها، أسس تعلمها، إجراءاتها:

يعد مفهوم ما وراء المعرفة Metacognition أحد مكونات النظرية المعرفية في علم النفس المعاصر، ووجد هذا المفهوم اهتماماً ملموساً على المستويين النظري والعملي، ويرجع مفهوم ما وراء المعرفة إلى العالم "فلافل Flavell" وقصد به معرفة الفرد الخاصة بعملياته المعرفية والتوابع المرتبطة بها، أو أي شيء يتعلق بذلك. ويقترح فلافل أن معظم الأنشطة النفسية مثل العمليات المعرفية والدوافع والانفعالات والمهارات الحركية الواعية منها وغير الواعية يمكن أن تكون ضمن ما وراء المعرفة.

(١) مفهوم استراتيجيات ما وراء المعرفة:

تعرف كل من (Maltin, 1989: 237; Abromitis, 1994: 4) ما وراء المعرفة بصفة عامة بأنها معرفة الفرد بعملياته المعرفية الخاصة ووعيه بهذه العمليات، أو هي التفكير - بشكل مختلف - حول معلومات ما وراء المعرفة التي مر بها الفرد، أو هي التفكير في التفكير، أو وعي الأفراد بالمعلومات التي لديهم، وتتكون ما وراء المعرفة من مكونين هما: المعرفة حول المعرفة، وتنظيم هذه المعرفة.

وعرفت كذلك بأنها مهارات الفرد في إدراك الشيء الذي يتعلمه، والتفكير فيما يتعلمه وتحكمه في هذا التعلم وقدرته على الاستفادة مما يتعلمه في موقف معين، واختيار الاستراتيجيات اللازمة وتعديلها أو تركها، واختيار استراتيجيات جديدة، وقدرته على وضع خطة معينة للوصول إلى أهدافه والمراجعة الذاتية الواعية لمعرفة مدى تحقق أهداف الفرد ويتم ذلك من خلال (العدل، ٢٠٠٢: ٢٨، مصطفى، ٢٠٠٤: ١٠): الوعي Awareness: أي أن يكون لدى الفرد وعي بما تقدم، والاستراتيجية المعرفية Cognitive Strategy: أي أن يكون لدى الفرد استراتيجية معرفية تحدد الطرائق التي يستخدمها للوصول

إلى الحل، والتخطيط Planning: أي وضع خطة إجرائية يمكن تنفيذها والوصول من خلالها إلى الحل، والمراجعة والتقييم Revision & Evaluation: أي حاجة الفرد إلى نظام مراجعة ذاتية، ليراقب إنجازَه لأهدافه.

وهناك تعريفات أخرى لمفهوم استراتيجيات ما وراء المعرفة فقد عرفها كل من (O'Malley & Chamot, 1990: 230-231)، الجندي، صادق، ٢٠٠١: ٣٧١) بأنها استراتيجية تعلم تتضمن التفكير في عملية التعلم، وتتضمن التخطيط للتعلم، ومراقبة التعلم أثناء حدوثه، والتقييم الذاتي بعد اكتمال المهمة.

وعرفت بأنها معرفة الطلاب المعلمين بعملياتهم المعرفية الخاصة بهم، ومحاولاتهم تنظيم هذه العمليات، والسيطرة والتحكم في أدائهم للأنشطة المعرفية المتعددة من خلال معرفة مهام التعلم التي يمكن أن ينجزها الطالب بواقعية خلال فترة محددة من الوقت، واستراتيجيات التعلم الفعالة التي يمكن أن يستخدمها لمعالجة وتعلم المادة الجديدة والتخطيط ومراقبة الأنشطة المعرفية بالإضافة إلى اختبار نتائج هذه الأنشطة (السيد، ٢٠٠٢: ٢٣، عريان، ٢٠٠٣: ٢٠٨).

في ضوء العرض السابق لاستراتيجيات ما وراء المعرفة يمكن تعريفها إجرائياً بأنها مجموعة من العمليات الذهنية المحددة التي يستخدمها طلاب الصف الثاني الثانوي بصورة مقصودة وواعية لضبط نشاط التعرف، ومراقبته، والسيطرة عليه، والتحكم فيه، وتوجيهه قبل ممارسة الكتابة الإقناعية، وفي أثنائها وبعدها، لتمكينهم من تحقيق الأهداف المتوخاة من هذه العمليات.

(٢) أهمية ما وراء المعرفة:

يؤكد (جابر، ١٩٩٩: ٣٠٧) على أن كثيراً من التربويين يتفقون على أن نجاح التلاميذ يعتمد إلى حد كبير على كفاءتهم في التعلم، معتمدين على أنفسهم، وأن يراقبوا تعلمهم، وهذا يجعل من الواجب والضروري أن ندرس استراتيجيات التعلم والدرس على نحو صريح، بدءاً من الصفوف الأولى بالمدرسة الابتدائية، وأن تستمر خلال المرحلة الثانوية والتعليم العالي.

ويشير (أبو جادو ونوفل، ١٤٢٧: ٣٤٧ - ٣٤٨، وكذلك فتح الله، ١٤٢٩: ١٥٢ - ١٥٣) إلى أهمية ما وراء المعرفة بصفة عامة في كونها تساعد في تحقيق ما يلي:

* تمكن الأفراد من تطوير خطة عمل في المقام الأول، ومن ثم العمل على الحافظة عليهم في أذهانهم فترة من الزمن، ثم التأمل فيها وتقييمها عند اكتمالها، كما أن من شأن التخطيط أن يساعد في متابعة الخطوات الإجرائية المخطط لها عند مستوى المعرفة الواعي طوال الفترة الزمنية التي يستغرقها هذا النشاط.

* تسهّل عملية إصدار أحكام مؤقتة ومقارنة وتقييم استعداد الفرد للقيام بأنشطة أخرى.

* تمكن الفرد من مراقبة وتفسير وملاحظة القرارات التي يتخذها.

* تطور مهارة تكوين الخرائط المفاهيمية Concept Map قبل البدء في تنفيذ المهام التي سيقومون بها.

* تمكن الأفراد من مراقبة الخطط في أثناء تنفيذها مع الوعي بإمكانية إجراء التصحيح اللازم، إذا تبين أن الخطة التي تم رسمها لا تلبي مستوى التوقعات الإيجابية المنتظرة.

* تتمي لدى الفرد التقييم الذاتي Self Evaluation الذي يعتبر من العمليات العقلية الراقية التي يقوم بها الفرد وذلك بهدف تحسين أدائه.

من خلال ما سبق يتضح أهمية ما وراء المعرفة لدى طلاب المرحلة الثانوية حيث إنها تساعد هؤلاء الطلاب على التخطيط للمهام التعليمية (الكتابة الإقناعية)، وعلى مراقبة أدائهم أثناء عملية الكتابة وفقاً لما خطط له من قبل، كما أنها تعين الطلاب على تقويم هذا الأداء - العمل الكتابي - تقويماً ذاتياً، وتشخيص جوانب القوة ومواطن الضعف، وهو في كل هذه العمليات يحقق للمتعلم قدراً من الضبط والتحكم، وتوجه سلوكه توجيهاً منظماً نحو هدف واضح ومحدد بدقة، فضلاً على أنها تعين الطلاب في إيراد الأدلة والحجج والبراهين في

مواطنها الصحيحة، وتوقع تأثيرها على الجمهور القارئ، علاوة على تنمية قدرة الطالب على تنفيذ الحجج البديلة أو المغلوطة وذكر مبررات ذلك.

(٣) الإجراءات التدريبية لاستراتيجيات ما وراء المعرفة في الكتابة الإقناعية:

ستبنى الدراسة الحالية ثلاث استراتيجيات تتلاءم مع طبيعة الكتابة عامة ومهارات الكتابة الإقناعية خاصة، وهذه الاستراتيجيات هي:

أولاً - استراتيجية التخطيط Planning Strategy:

يشير (زيتون، ١٤٢٩، ٢٠٥) إلى أن التخطيط هي القدرة على تحديد الهدف المراد تحقيقه، واختيار الاستراتيجية المناسبة وترتيب خطواتها، والتنبؤ بالصعوبات والأخطاء المحتملة، وتحديد أساليب مواجهتها.

وتسير إجراءات استراتيجية التخطيط كما يلي:

* تحديد الهدف أو مجموعة الأهداف المراد تحقيقها أو الإحساس بوجود مشكلة وتحديد طبيعتها.

* اختيار إستراتيجية تنفيذ الخطة لتحقيق ذلك الهدف أو حل المشكلة، وترتيب تسلسل الخطوات في تتابع يرجى منه تحقيق الهدف، وتحديد القواعد والتعليمات الواجب اتباعها، وكذلك تحديد الزمن اللازم لإنجاز هذه الخطوات.

* تحديد الصعوبات والأخطاء المحتملة أو التنبؤ بكل ما من شأنه أن يكون معوقاً يحول دون تحقيق الهدف، وتحديد أساليب مواجهة هذه الصعوبات والأخطاء إذا ما ظهرت في أثناء تنفيذ الخطة.

ثانياً - استراتيجية المراقبة الذاتية Self - Monitoring Strategies:

تعرفها (أفنان دروزة، ٢٠٠٤: ١٠٤ - ١٠٥) بأنها التفكير في أهداف المهمة، والتفكير في كيفية تحقيقها بترتيب معين، بمعنى آخر معرفة أي الأهداف الجزئية التي ستتجز قبل غيرها، ومعرفة إلى أي مدى تتحقق الأهداف الجزئية المؤدية إلى الهدف الكلي، وإقرار متى سينتقل الفرد إلى

الخطوة الأولى: في تحقيق الهدف، واختيار الاستراتيجية المناسبة للعمل، وتحديد الإعاقات التي اعترضت سير العمل، ومعرفة كيفية التغلب على هذه الإعاقات.

وتسير إجراءات استراتيجية المراقبة الذاتية في ضوء الخطوات التالية:

- * التفكير في الهدف العام للمهمة.
- * التفكير في كيفية تحقيق أهداف المهمة وفق سلم الأولويات، أي بمعنى آخر الأهداف الجزئية ستتجزأ قبل غيرها.
- * تحديد أي الأهداف الجزئية التي تحققت، وأي منها لم يتحقق بعد.
- * تحديد متى سينتقل الفرد من الخطوة الأولى إلى الخطوة الثانية، فالثالثة، فالرابعة، إلى أن يتحقق الهدف.
- * اختيار الاستراتيجية المناسبة للعمل.
- * تحديد الإعاقات التي تعترض سير العمل.
- * معرفة كيفية التغلب على هذه الإعاقات.

ثالثاً - استراتيجية التقويم الذاتي Self Evaluation Strategy:

- قيل في تعريفها بأنها مراجعة مخرجات الفرد لأدائه اللغوي، ويتضمن التقويم الذاتي ما يلي:
- * تقويم المخرجات Production؛ عندما ينتهي الطالب من المهمة، ويعود ليراجع عمله الذي قام به.
 - * تقويم الأداء Performance؛ عندما ينتهي الطالب من المهمة، ويعرض أحكامه حول كيفية تحقيق هذه المهمة.
 - * تقويم القدرة Ability.
 - * تقويم استخدام الاستراتيجية Strategy Use.
 - * تقويم المكونات اللغوية Language Repertoire؛ ويشمل تقويم الكلمات، والجمل، والعبارات، والمفاهيم.

أما عن إجراءات استراتيجية التقويم الذاتي فيشير (جروان، ٢٠١٠: ٥٠) إلى إجراءاتها كما يلي:

- * تقويم مدى تحقق الهدف.
- * الحكم على دقة النتائج وكفائتها.
- * تقويم مدى ملائمة الأساليب التي استخدمت.
- * تقويم كيفية تناول العقبات أو الأخطاء.
- * تقويم فاعلية الخطة وتنفيذها.

واستفاد الباحث من الإجراءات السابقة جميعها في بناء إجراءات تدريسية تقوم على توظيف الإجراءات الفرعية لكل استراتيجية من الاستراتيجيات الثلاث السابقة، وقام عليها برنامج الدراسة الحالية.

٤) الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة باستراتيجيات ما وراء المعرفة مع الكتابة:

أجريت العديد من الدراسات التي استهدفت التحقق من فاعلية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الكتابة بصفة عامة، ومن هذه الدراسات دراسة (Wey, 1998) التي استهدفت التحقق من توجهات الأهداف، وما وراء المعرفة، وفاعلية الذات على الإنجاز الأكاديمي في مهارة الكتابة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في تايوان؛ ولتحقيق الهدف السابق أعدت الباحثة مقياساً للتوجه نحو الهدف وما وراء المعرفة وفاعلية الذات، وطبقت الدراسة على مجموعة من الطلاب بلغ عددها ٣٥٦ طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي، وأسفرت الدراسة عن أن التوجه نحو الهدف ذا علاقة قوية بما وراء المعرفة وبفاعلية الذات، كما كشفت كذلك عن أن ما وراء المعرفة لها تأثير غير مباشر على الإنجاز الأكاديمي في الكتابة.

كما أعدت سحر إبراهيم (Ebrahiem, 2004) دراسة هدفت إلى قياس تنمية مهارات الكتابة في اللغة الإنجليزية لدى طلاب المدارس الثانوية التجارية

باستخدام استراتيجيات التعلم غير المباشرة، وصنفت استراتيجيات التعلم إلى ثلاث فئات وفق عمليات الكتابة؛ ولتحقيق هذا الهدف أعد اختبار في الكتابة، وتكون هذا الاختبار من سؤالين وهما: كتابة فقرة، وكتابة خطاب تجاري، كما أعدت استبانة تحتوي على استراتيجيات التعلم غير المباشرة المعدلة وفق عمليات الكتابة الثلاث، كما أعد مقياس لتصحيح مهارات الكتابة الخمس وهي: المحتوى، الشكل، التنظيم، المفردات، القواعد، وتكون هذا المقياس من أربع تقديرات وبعد إعداد البرنامج بالمواصفات السابقة وتطبيقه على مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي التجاري، توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة قد استخدموا استراتيجيات ما وراء المعرفة غير المباشرة بصورة أكبر من الاستراتيجيات الانفعالية، والاستراتيجيات الاجتماعية، كما أن تلك الاستراتيجية من أكثر الاستراتيجيات ملائمة لمراحل عملية الكتابة.

وأعدت (عزة عبد الله، ٢٠٠٥) دراسة استهدفت تنمية مهارات الكتابة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي باستخدام استراتيجيات التعلم وهي: استراتيجيات التعرف، واستراتيجيات العمليات المصاحبة للتعرف، والاستراتيجيات الاجتماعية الوجدانية؛ ولتحقيق الغرض السابق أعدت قائمة بمهارات الكتابة اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي، كما أعد اختبار يقيس هذه المهارات، وأخيراً تم بناء برنامج لتنمية مهارات الكتابة باستخدام استراتيجيات التعلم، وطبق هذا البرنامج على عينة بلغ عددها (٢١٤) طالباً وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات الكتابة لطلاب الصف الثاني الثانوي وذلك من خلال تدريبهم على استراتيجيات التعلم.

وأجرت (الطوخي 2005, El Toukhy) دراسة استهدفت بناء برنامج قائم على استخدام الاستراتيجيات المعرفية (إعادة الصياغة، التكرار، التجميع، المفردات الرئيسية) واستراتيجيات ما وراء المعرفة (العصف الذهني، الخريطة الدلالية، تقييم الذات) لتنمية التعبير الكتابي، وخفض القلق الكتابي لدى طلاب

المرحلة الثانوية؛ ولتحقيق الهدف السابق تم بناء اختبار للكتابة الحرة، وتم ضبط الاختبار كما أعدت الباحثة مقياساً للقلق الكتابي، وتم ضبطه، ثم تم تصميم وبناء البرنامج المقترح في ضوء الاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية، وقامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة قبلياً على مجموعتين من الطلاب: تجريبية وضابطة، وبلغ عددهما (٧٨) طالباً وطالبة، بواقع (٣٩) فرداً لكل مجموعة، ثم طبق البرنامج على طلاب المجموعة التجريبية، في حين درست المجموعة الأنشطة الكتابية المقدمة في الكتاب المدرسي، وكشفت نتائج الدراسة عن حاجة الطلاب إلى بعض مهارات الكتابة العامة وهي: اختيار الكلمات، وبناء الجمل، وتنظيم الأفكار، وشكل الفقرة، وعلامات الترقيم، كما توصلت إلى فاعلية البرنامج المقترح في خفض القلق الكتابي لدى طلاب باللغة الإنجليزية.

ومنها دراسة (عبد المنعم، ٢٠٠٨) التي استهدفت تنمية مهارات الأداء الكتابي لطلاب المرحلة الثانوية باستخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة؛ ولتحقيق الهدف السابق تم إعداد قائمة بمهارات الأداء الكتابي اللازمة لهؤلاء الطلاب، وتم توزيع هذه المهارات على عمليات الكتابة الثلاث، كما تم بناء اختبارين لقياس الأداء الكتابي لطلاب الصف الثاني الثانوي: الأول اختبار الكتابة التعبيرية، والأول اختبار الكتابة الوظيفية، ولتقدير أداء الطلاب في الاختبارين السابقين تم إعداد قائمة تقدير تحليلية لاختبار الكتابة التعبيرية، وإعداد قائمة لكل مجال من مجالات الكتابة الوظيفية كل على حدة، كما تم بناء اختبار ترتيب عمليات الكتابة؛ لقياس وعي الطلاب بعمليات الكتابة، وقام الباحث ببناء برنامج تنمية الأداء الكتابي باستخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة، وأخيراً أعد الباحث دليلاً لمعلمي اللغة العربية لتدريب طلابهم على توظيف استراتيجيات ما وراء المعرفة في الكتابة، وأسفرت نتائج الدراسة عن حاجة الطلاب لبعض مهارات الأداء الكتابي مثل: مهارات خاصة بكتابة المقدمة، والمضمون الفكري، والخاتمة، والمهارات التنظيمية، كما أسفرت الدراسة عن فاعلية البرنامج في تنمية مجمل مهارات الأداء الكتابي التعبيري لطلاب الصف الثاني الثانوي، وكل مهارة فرعية من تلك المهارات.

وأعد (أبو زهرة، ٢٠١٠: ١١٧ - ١٥٢) دراسة هدفت إلى بناء برنامج قائم على استراتيجية النمذجة باعتبارها استراتيجية من استراتيجيات ما وراء المعرفة؛ لعلاج الأخطاء الكتابية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ ولتحقيق الهدف السابق أعد الباحث قائمة بمهارات الكتابة اللازمة لهؤلاء التلاميذ، واختباراً لقياسها، وأخيراً أعد البرنامج القائم على استراتيجية النمذجة، وأسفرت الدراسة عن فاعلية البرنامج في علاج الأخطاء الكتابية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

من خلال العرض السابق للدراسات والبحوث التي تناولت استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الكتابة يتضح أن دراسات هذا المحور قد حددت مجموعة من مهارات الكتابة العامة مثل: مهارات كتابة المقدمة، ومهارات كتابة المضمون الفكري، ومهارات كتابة الخاتمة، والمهارات التنظيمية، واستعان الباحث بهذه المهارات وضمّنها في القائمة المعدة في الدراسة تحت عنوان: "المهارات اللغوية" كما حددت دراسات المحور السابق عدة إجراءات (كإطار عام) لاستراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الأداء الكتابي، واستعان الباحث بهذا الإطار عند إعداده لبرنامج الدراسة، والمتأمل لدراسات هذا المحور يلحظ أنها استعانت بالعديد من الاستراتيجيات منها: استراتيجيات التعلم غير المباشرة، واستراتيجية العصف الذهني، والخريطة الدلالية وتقييم الذات، واستراتيجية التخطيط، والمراقبة الذاتية، والتقويم الذاتي والنمذجة، لكن دراسات المحور السابق لم تسع للتحقق من فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لطلاب الصف الثاني الثانوي، ومن هنا نبعت فكرة هذا البحث.

ثالثاً - إجراءات بناء برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي:

تستهدف الدراسة الحالية تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي باستخدام برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة؛ ولتحقيق الهدف السابق سيعرض الباحث للإجراءات التالية:

(١) قائمة مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لدى طلاب المرحلة الثانوية :

تستهدف هذه القائمة تحديد مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتم حصر مهارات الكتابة الإقناعية، وتضمنت قائمة مهارات الكتابة الإقناعية أربع مهارات رئيسية هي: المهارات اللغوية العامة، ومهارات كتابة المقدمة، ومهارات المضمون الفكري، ومهارات كتابة الخاتمة، واحتوت على خمس وعشرين مهارة فرعية، وتم عرضها على الخبراء والمحكمين لإبداء الرأي حولها وإقرارها.

أ - تحكيم قائمة مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية:

تم عرض القائمة في صورتها المبدئية على عشرين محكماً من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية ومن خبراء الميدان من المعلمين والموجهين، وطلب الباحث من هؤلاء الخبراء إبداء الرأي، وذلك بوضع علامة (✓) بما يعبر عن آرائهم الإيجابية حول قائمة مهارات الكتابة الإقناعية.

ب - الوزن النسبي لقائمة مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية:

تم حساب الوزن النسبي لقائمة مهارات الكتابة الإقناعية للصف الثاني الثانوي، وحدد الباحث معياراً لاختيار بعض مهارات الكتابة الإقناعية لهؤلاء الطلاب، وهي المهارات التي حظيت بنسبة اتفاق بين المحكمين بنسب تتراوح من ٨٠ ٪ إلى ١٠٠ ٪.

وأبدى المحكمون آراءهم حول القائمة كما يلي:

* رأى أحد المحكمين ضرورة إعادة ترتيب بنود القائمة بدلاً من مدى الاتساق، ومدى المناسبة، ومدى الأهمية إلى ضرورة تقديم مدى الأهمية، تليها مدى المناسبة، وأخيراً مدى الاتساق، غير أن الباحث يرى أن ترتيبه لبنود القائمة بهذا الشكل مقصود، حيث يستهدف منه بداية التحقق من انضواء المهارات الفرعية تحت المهارة الرئيسية التي تنتمي إليها وهذا هو الاتساق، ثم يلي البند السابق بند المناسبة، وهو إذا كانت المهارة الفرعية متسقة تحت المهارة

- الرئيسية فهل هذه المهارة مناسبة لدى طلاب المرحلة الثانوية؟ وإذا كانت مناسبة فما أهميتها النسبية؟ وعليه فقد أبقى الباحث على هذا الترتيب.
- * أشار بعض المحكمين إلى أن مهارات الكتابة الإقناعية وضعت في الإطار التنظيمي العام لمهارات الكتابة عامة، والباحث لا يرى ضيراً في ذلك ما دامت هذه المهارات تبرر بالفعل عن الكتابة الإقناعية؛ لأن أي موضوع يكتبه الطلاب لابد أن يكون له مقدمة، ومنت (محتوى فكري)، وخاتمة.
- * أشار أحد المحكمين إلى أن مهارات المضمون الفكري قد حظيت بمعظم مهارات الكتابة الإقناعية، ولذا يجب أن يكون هناك تقارب بين المهارات المتضمنة في المقدمة، والخاتمة، والباحث لا يتفق مع هذا الرأي؛ لأن مهارات المضمون الفكري تتضمن معظم المهارات والأبعاد المراد التحقق من امتلاك الطلاب لها، كما أن كتابة مضمون الموضوع يجب أن يستغرق من ٨٠ - ٩٠ % من إجمالي الموضوع المكتوب، ولذا فمن المنطقي أن تكون مهارات المضمون الفكري أكثر من مهارات المقدمة والخاتمة.
- * أشار بعض المحكمين بأن المهارات الفكرية لا توجد بالقدر الكافي في المهارات الفكرية. ولا يرى الباحث هذا الرأي فهو قد حدد بعض المهارات المرتبطة بالأفكار، علاوة على أن التركيز في مهارات الكتابة الإقناعية على ذكر الأدلة والشواهد، مع حسن الاقتباس وإقناع القارئ.

٢) بناء اختبار لقياس مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي:

يستهدف الاختبار قياس مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؛ لقياس ست عشرة مهارة من مهارات الكتابة الإقناعية، وهي المهارات التي حظيت بنسب الاتفاق بين السادة المحكمين على قائمة المهارات بنسب تتراوح من ٨٠ % - ١٠٠ %، واستند الباحث إلى عدة مصادر لبناء اختبار الكتابة الإقناعية منها: مهارات الكتابة الإقناعية المناسبة لدى طلاب المرحلة الثانوية، والدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بفن الكتابة

الإقناعية، والأدبيات المتصلة باختبارات الكتابة الإقناعية وكيفية قياسها، وطبيعة طلاب المرحلة الثانوية.

أ - تحكيم اختبار مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي:

تم عرض الاختبار على عشرين محكماً من أساتذة المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، ومن أساتذة علم النفس التربوي، ومن خبراء الميدان (المعلمين والموجهين)، وذلك لإبداء آرائهم حول الاختبار.

وأبدى المحكمون آراءهم في الاختبار كما يلي:

* أشار بعض المحكمين بضرورة تقليل موضوعات الكتابة المقدمة لطلاب الصف الثاني الثانوي بيد أن الباحث قد أثر ذلك لإعطاء الطلاب مزيداً من الحرية في اختيار الموضوع الذي يرغبون الكتابة فيه.

* أشار أحد المحكمين بأن بعض الموضوعات الواردة في الاختبار لا تتيح مساحة كبيرة لإبراز مهارات الكتابة الإقناعية. ووجهة نظر الباحث بأن الموضوعات ليس بالضرورة أن تتضمن مهارات الإقناع، ولكن مهارة الطلاب هي التي تظهر قدرتهم على إقناع الآخر إقناعاً يستند إلى مجموعة من الأدلة والشواهد، ولذا فإن كل الموضوعات وكل المجالات تصلح أن تكون مجالاً خصباً لإقناع الآخر.

ب - ضبط اختبار الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي:

تم تطبيق اختبار مهارات الكتابة على مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي بتطبيق الاختبار بصورته النهائية على (٣٠) طالباً من هؤلاء الطلاب، الصف رقم (١)، الحصة الأولى، بمدرسة الإمام السخاوي الثانوية بحي الستين بالعاصمة المقدسة، وتم ذلك يوم الثلاثاء الموافق السادس من شهر ذي القعدة سنة ١٤٣٢ هـ، الموافق الرابع من شهر سبتمبر سنة ٢٠١١ م، وذلك لحساب ما يلي:

(أ) حساب زمن الاختبار: لحساب زمن اختبار مهارات الكتابة الإقناعية

قام الباحث بتطبيق الاختبار على المجموعة سالفه الذكر، وقام الباحث بحساب الزمن كما يلي: حساب متوسط الزمن لأسرع خمسة طلاب أجابوا عن الاختبار، وحساب متوسط الزمن لأبطأ خمسة طلاب أجابوا عن الاختبار، وذلك لأن اعتماد كثير من الباحثين على أسرع طالب إجابة على الاختبار، وأبطأ طالب إجابة عن الاختبار - كطريقة لحساب زمن الاختبار - لا تعد الطريقة المثلى؛ لأنها ربما ترجع إلى حالات فردية للطلاب الأول وللطلاب الأخير.

لذا قام الباحث بتسجيل الوقت الذي استغرقه خمسة طلاب الأول، والخمسة طلاب الأخير كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (١)

يوضح حساب زمن اختبار مهارات الكتابة الإقناعية

الطلاب الأسرع أداءً	الوقت المستغرق	الطلاب الأبطأ أداءً	الزمن المستغرق
الأول	٣٠ دقيقة	الأول	٥٠ دقيقة
الثاني	٣٥ دقيقة	الثاني	٥٠ دقيقة
الثالث	٣٥ دقيقة	الثالث	٥٠ دقيقة
الرابع	٤٠ دقيقة	الرابع	٥٥ دقيقة
الخامس	٤٥ دقيقة	الخامس	٥٥ دقيقة
المجموع	١٨٥ دقيقة	المجموع	٢٦٠ دقيقة

المتوسط الزمني للمجموعتين معاً $= \frac{٤٠ + ٥٥}{٢} = ٤٧,٥$ دقيقة، أي ما يقرب من ٥٠ دقيقة تقريباً.

(ب) ثبات اختبار مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي: لحساب ثبات الاختبار قام الباحث بإعادة تطبيق الاختبار على المجموعة التي طُبّق عليها اختبار مهارات الكتابة الإقناعية، وكان ذلك يوم الاثنين الموافق التاسع عشر من ذي القعدة سنة ١٤٣٢ هجرية، السابع عشر من سبتمبر سنة ٢٠١١ ميلادية، أي بعد التطبيق الأول بستة عشر يوماً، واعتمد

الباحث على طريقة إعادة الاختبار بدلاً من استخدام طريقة أخرى لسببين هما:

* أنه لا يوجد اختبار مقنن في العربية يقيس مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وبالتالي لا يستطيع الباحث الاعتماد على استخدام اختبار آخر واعتباره اختبار محك يحتكم إليه.

* أن طريقة التجزئة النصفية لا تصلح مع البحث الحالي؛ لسبب بسيط وهو أن مهارة الكتابة مهارة مركبة، وبالتالي فلا توجد مفردات اختبارية لهذا الاختبار يمكن للباحث تجزئتها إلى مفردات فردية وأخرى زوجية.

ولذا استعان الباحث بمعادلة ألفا كرونباك Alpha Cronbach؛ لأنها من أفضل المعادلات لحساب ثبات الاختبار، وخصوصاً في الاختبارات التي تتضمن مقياساً متدرجاً مثل: موازين التقدير، وكذا الاختبارات المقالية، والتي يتم تقدير درجاتها بحسب نوعية الإجابة التي ربما تكون من مستويات متعددة (علام، ٢٠٠٢: ١٦٥).

ولحساب ثبات اختبار مهارات الكتابة الإقناعية قام الباحث برصد درجات الطلاب في التطبيقين الأول والثاني، وتم إدخال البيانات ومعالجتها من خلال برنامج التحليل الإحصائي SPSS، وتم التحقق من دلالة هذا الثبات بإيجاد معامل الارتباط من خلال البرنامج السابق، حيث بلغت قيمة ثبات الاختبار ٠,٧٥٨، وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند ٠,٠١.

٣) بناء قائمة التقدير التحليلية لتصحيح اختبار مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي:

استهدفت هذه القائمة تحليل مهارات الكتابة الإقناعية تحليلاً متدرجاً وفق مقياس ثلاثي الأبعاد (المستوى الأول، والمستوى الأول، والمستوى الثالث). وتكونت قائمة التقدير من ست عشرة مهارة، وتم تحليل كل مهارة فرعية وفق مقياس ثلاثي كالتالي: المستوى الأول: وهو المستوى الممتاز، ويحصل الطالب في

هذا المستوى على ثلاث درجات إذا أدى المهارة دون أية أخطاء، والمستوى الثاني: وهو المستوى المتوسط، ويحصل الطالب في هذا المستوى على درجتين إذا لم ترد عدد أخطائه عن خطأين، أو أدى المهارة بشكل غير مكتمل، أما عن المستوى الثالث: وهو المستوى الضعيف، ويحصل الطالب في هذا المستوى على درجة واحدة فقط إذا كثرت أخطاء الطالب (من ثلاثة أخطاء فأكثر).

وتم عرض القائمة بعد صياغة أدائها المختلفة على مجموعة من الخبراء والمحكمين، وطلب الباحث من السادة المحكمين إبداء الرأي حول قائمة التقدير ومستوياتها.

وأبدى المحكمون آراءهم حول قائمة التقدير كما يلي:

* اعترض أحد المحكمين على استخدام الباحث كلمة ميزان التقدير؛ وكان مبرره أننا في مجال العلوم الإنسانية، والأمر ليس بهذه الدقة أو الضبط، ولذا فقد قام الباحث بتعديل الصياغة من سلامة ميزان التقدير إلى وضوح مستويات الأداء الكمية والكيفية لكل مهارة من مهارات الأداء الكتابي.

* أبدى بعض المحكمين ضرورة أن يكون ميزان التقدير ميزاناً خماسياً، يتدرج من التقدير (ممتاز)، وينتهي بالتقدير ضعيف، والباحث يرى أنه من الصعب جداً بناء قائمة تقدير على أساس خماسي لسبب بسيط أن كل مستوى من مستويات الأداء ينبغي أن تتميز تمايزاً ملحوظاً عن المستوي السابق له والتالي له، وهذا يستلزم أن توجد سمة فارقة لكل مستوى من هذه المستويات، وهذا الأمر لا يتوافر في كل مهارة نوعية من مهارات الأداء الكتابي.

* رأى بعض المحكمين أن البون شاسع بين التقدير ممتاز والتقدير جيد، والتقدير ضعيف، هذا في الناحية الوصفية بيد أن التقدير الرقمي كان أكثر ضبطاً (١، ٢، ٣)، ولذا فقد استبدل الباحث التقدير ممتاز بالمستوى الأول ليشير إلى التقدير الأعلى، والمستوى الثاني ليشير إلى المستوى المتوسط، والمستوى الثالث ليشير إلى المستوى الضعيف.

٤) بناء برنامج تنمية الأداء الكتابي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي باستخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة:

أ - هدف البرنامج: يستهدف هذا البرنامج تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، ولذا فإن الأهداف العامة التي يسعى البرنامج لتحقيقها هي:

- * معرفتك بطبيعة عملية الكتابة عامة.
- * تدريبك على المهارات العامة في الكتابة.
- * تنمية المهارات التنظيمية في الكتابة (المقدمة، المضمون الفكري، الخاتمة).
- * تنمية وعيك بمهارات الكتابة الإقناعية، مع الأخذ في الاعتبار أثناء الكتابة قارئ الموضوع.

- * التدريب على كيفية سوق الأدلة والشواهد في حينها.
- * تنمية مهاراتك في تنفيذ الحجج والآراء المغيرة لرأيك بأسلوب منطقي.
- * الحكم الجيد على أدائك الكتابي، بالاستناد إلى مجموعة من المعايير.

ب - أسس بناء برنامج تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي: يستند برنامج مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي على ثلاثة أسس هي:

- * طبيعة الكتابة عامة والكتابة الإقناعية خاصة من حيث: (العمليات، والمهارات).
- * طبيعة استراتيجيات ما وراء المعرفة، وطرائق التدريب عليها.
- * طبيعة طلاب الصف الثاني الثانوي.

ج - توصيف البرنامج: تكون البرنامج من ثلاث وحدات تدريبية هي:

- * الوحدة الأولى: طبيعة الكتابة الإقناعية، وتضمنت هذه الوحدة موضوعين أساسيين هما: مفهوم الكتابة وأهميتها، والموضوع الثاني بعنوان الكتابة الإقناعية الأهمية والمفهوم.

* الوحدة الثانية: التخطيط للكتابة الإقناعية، وتضمنت هذه الوحدة على درسين هما: التخطيط للكتابة، والدرس الثاني بعنوان المهارات اللغوية العامة.

* الوحدة الثالثة: مهارات الكتابة الإقناعية، واشتملت هذه الوحدة على أربعة موضوعات هي: الموضوع الأول بعنوان آليات الكتابة، والموضوع الثاني بعنوان مهارات كتابة المقدمة، والموضوع الثالث بعنوان مهارات كتابة المضمون الفكري، وأخيراً الموضوع الرابع بعنوان مهارات كتابة الخاتمة.

٥) تطبيق برنامج تنمية الأداء الكتابي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي:

أ - عينة الدراسة: اختار الباحث مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة الإمام السخاوي الثانوية بالعاصمة المقدسة (مكة المكرمة).

ب - التطبيق القبلي: قام الباحث بالتطبيق القبلي لأدوات الدراسة الحالية، حيث اختار الباحث مجموعة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرسة الإمام السخاوي بالعاصمة المقدسة، وبلغ عدد الطلاب في التطبيق القبلي واحداً وأربعين طالباً، وتم ذلك يوم الثلاثاء الموافق التاسع عشر من شهر ذي القعدة سنة ١٤٣٢هـ، الموافق السابع عشر من سبتمبر سنة ٢٠١١م، حرص الباحث أثناء التطبيق القبلي لفت انتباه الطلاب إلى الأمور التالية:

- * ضرورة تسجيل بيانات الطالب في الخانة المخصصة لذلك.
- * بيان الهدف من كل اختبار من اختبارات الدراسة.
- * ضرورة اختيار موضوع واحد في كل اختبار، أو في كل قسم من أقسام الاختبار.
- * التزام الطلاب بعمليات الكتابة الثلاث (التخطيط، والتأليف، والمراجعة).
- * تقسيم الموضوع إلى ثلاثة مكونات هي: المقدمة، والمضمون الفكري، والخاتمة.
- * عرض وجهات النظر المختلفة التي تتصل بالموضوع.
- * إيراد الأدلة والشواهد التي تدعم وجهات النظر المختلفة.
- * الالتزام بالزمن المخصص لكل اختبار.

ج - تدريب الطلاب على برنامج تنمية مهارات الكتابة الإقناعية: طبق البرنامج مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٢ - ١٤٣٣ هجرية، وتم ذلك يوم الثلاثاء الموافق العشرين من شهر ذي القعدة سنة ١٤٣٢ هـ، الموافق ١٨ من شهر سبتمبر سنة ٢٠١١م، واستغرق تطبيق برنامج الدراسة شهرين كاملين.

د - التصميم التجريبي: اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على التصميم التجريبي التالي: المجموعة الواحدة ذات القياس القبلي والبعدي، واختار الباحث هذا التصميم لسببين هما (فان دالين، ٢٠٠٧، ٣٩٥):

- * عدم وجود مثل هذا البرنامج في مناهج اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وبالتالي فإن البرنامج يركز على استراتيجيات تعلم ومحتوى كتابي يختلف بشكل كبير عما يتبعه المعلم عادة خلال تدريب طلابه على الكتابة.
- * قصر مدة التجربة؛ وهذا يختصر عمل العوامل الكبيرة الثابتة التراكمية غير الملائمة مثل النضج.

رابعاً - نتائج الدراسة:

بعد تطبيق استراتيجيات ما وراء المعرفة على طلاب الصف الثاني الثانوي، وتطبيق اختبار مهارات الكتابة الإقناعية قبلياً وبعدياً على عينة الدراسة، وذلك للتحقق من فرض الدراسة كما يلي:

(١) فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية ككل لدى طلاب الصف الثاني الثانوي:

لتحقق الباحث من صحة الفرض الأول للدراسة الحالية الذي نصه أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي في اختبار مهارات الكتابة الإقناعية ككل لصالح التطبيق البعدي"، قام الباحث بحساب قيمة (ت) لمجموعتين مرتبطتين، مستعيناً بحزمة البرنامج الإحصائي SPSS، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٢)

نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الكتابة الإقناعية ككل

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (مربع إيتا)
القبلي	٤١	١٣	١,٦١	٤٠	٧٨,٣٧	٠,٠١	٠,٩٩
البعدي		٤٤,٧٩	٢,٠٩				

كما قام الباحث بحساب مربع إيتا؛ لقياس حجم التأثير للبرنامج من خلال المعادلة التالية (أبو حطب، وصادق، ١٩٩١، ٤٣٩):

ت^٢

مربع إيتا = ت^٢ + درجة الحرية

من خلال الجدول السابق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات القراءة الإقناعية ككل لصالح التطبيق البعدي، وبلغ حجم التأثير ٠,٩٩، وهو معامل تأثير مرتفع يدل على فاعلية البرنامج القائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات مثل: نتائج دراسة ماك كابي ١٩٩٧، MaCabe، ودراسة لين ٢٠٠٣، Lin، ودراسة ستاندش ٢٠٠٥، Standish، كما تتفق مع ما ورد من إطار نظري في الدراسة الحالية، فالكتابة الإقناعية نمط من الكتابة ينصب فيها الاهتمام على القراء، وخصائصهم، وما لديهم من معلومات أو أفكار أو اتجاهات أو آراء، ولا يهدف الكاتب إلى تزويدهم بالمعلومات فحسب، وإنما يسعى إلى حفزهم نحو تغيير آرائهم، أو اتجاهاتهم، أو أفكارهم؛ لاتخاذ موقف مختلف عن موقفهم الحالي في إحدى المسائل أو القضايا الجدلية. وهي تصمم لدحض الأسباب الكامنة وراء اقتناع القراء برأي مخالف، كما إن الكتابة الإقناعية هي من المهارات التي تتطلب كاتباً ذا مواصفات خاصة، قادراً على التحليل والتفسير، والتوضيح، وإثارة القارئ

وإقناعه، كما أنها تحتاج من الطالب عندما يكتب أن ينتقي شواهد وأدلة التي تجبر القارئ على الإذعان والتسليم لما يقول.

ويفسر الباحث النتيجة السابقة كما يلي:

(١) أن برنامج الدراسة الحالية قد درب طلاب الصف الثاني الثانوي على المعرفة حول المعرفة، حيث تضمن البرنامج أنواعاً ثلاثة من المعرفة هي:

* المعرفة التقريرية: وتشير إلى المعرفة التي تجيب عن سؤال (ما أو ماذا What)، وهذا النوع من المعرفة تضمن معرفة طلاب الصف الثاني الثانوي بالغرض العام من الكتابة، وكذلك معرفتهم للأفكار الرئيسية والفرعية التي تتطلبها كتابة موضوع ما، علاوة على معرفتهم المصادر التي يجب عليهم الرجوع إليها؛ لتساعدهم في إنجاز المهمة الكتابية.

* المعرفة الإجرائية: وتشير إلى معرفة طلاب الصف الثاني الثانوي بكيفية تنفيذ الإجراءات التي تستلزم الكتابة الجيدة، وهذا النوع من المعرفة يجيب عن سؤال (كيف How)، وامتلاك الطلاب للمعرفة الإجرائية يساعد في تنمية وعيهم، وفي حسن توظيف الاستشهادات والحجج في موضعها، بحيث تعين القارئ على التسليم بما يقوله الكاتب.

* المعرفة الشرطية: وتشير إلى الوعي بالشروط والمعايير التي يجب على الطلاب الالتزام بها قبل عملية الكتابة، وفي أثناء الكتابة، وبعدها، وهذا النوع من المعرفة يجيب عن سؤال (متى ولماذا When & Why).

(٢) أن برنامج الدراسة قد درب طلاب الصف الثاني الثانوي على كيفية التخطيط الجيد للكتابة، محدداً الغرض من الكتابة، واضعاً عنواناً معبراً عن الموضوع، ومحدداً الأفكار الرئيسية والفرعية للموضوع، وكذا تحديد المصادر المرتبطة به، وأخيراً اختيار الأسلوب المناسب لعرض الموضوع أمام الآخرين.

(٣) أن البرنامج الحالي قد أتاح فرصاً متعددة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي لتنظيم ذواتهم Self - Regulated، وذلك من خلال وعي الطلاب

بعمليات تفكيرهم، وضبط هذا التفكير، وتوجيهه بما يحقق الغرض العام من الكتابة، وتم ذلك من خلال بعض الأدوات منها: بطاقة التغذية الراجعة، وكتابة تقرير الذات بعد الانتهاء من كل درس من دروس البرنامج.

(٢) فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المهارات العامة للكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي:

لتتحقق الباحث من صحة الفرض الثاني للدراسة الحالية الذي نصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي في المهارات العامة للكتابة الإقناعية لصالح التطبيق البعدي، قام الباحث بحساب قيمة (ت) لمجموعتين مرتبطتين، باستخدام برنامج SPSS الإحصائي"، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٣)

نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي في التطبيقين القبلي والبعدي للمهارات العامة للكتابة الإقناعية

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (مربع إيتا)
القبلي	٤١	٢,١٢	٠,٧٨	٤٠	٣٢,٤١	٠,٠١	٠,٩٦
البعدي		٨,٥١	٠,٨٦				

بقراءة الجدول يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات التخطيط للكتابة الإقناعية، حيث بلغ معامل التأثير للبرنامج ٠,٩٨، وهو معامل تأثير مرتفع يطمئن الباحث لفاعلية البرنامج وجداوه في تنمية مهارات التخطيط للكتابة الإقناعية، وتتسق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة ومنها دراسة نادية أبو سكيبة سنة ٢٠٠٤، ودراسة ناوجتون Naughton, 2007، ودراسة إسماعيل

Ismail, 2010، ودراسة أوتينو Ottino, 2011 كما تتفق هذه النتيجة مع ما ورد من إطار نظري للدراسة الحالية، حيث إن الكتابة عامة والكتابة الإقناعية خاصة ليست عملاً بسيطاً يؤديه طلاب المرحلة الثانوية لأول وهلة، بل إنها عملية ذهنية تفرض على الطالب أن يمتلك مجموعة من المهارات العامة التي تعينه على حسن التعبير عن فكرته، وحسن تقديمها إلى الآخرين للاقتناع بها.

ويفسر الباحث النتيجة السابقة كما يلي:

١ - ما تضمنه برنامج الدراسة الحالية من موضوعات دارت حول مهارات الصحة اللغوية، حيث أفرد الباحث لها درساً كاملاً، تمثل في الدرس الثاني من الوحدة الثانية، والذي جاء تحت عنوان آليات العمل الكتابي.

٢ - ما تضمنه برنامج الدراسة الحالية من أنشطة إثرائية، أسهم بدرجة كبيرة في مراعاة الطلاب لمهارات الصحة اللغوية على مستوى النظرية والتطبيق.

٣ - تأكيد الباحث في دروس البرنامج على أن هذه المهارات العامة معينة للقارئ على تتبع الحركة الفكرية والنفسية للكاتب، ومن ثم فهي تعمق عملية التواصل اللغوي بين الكاتب والقارئ، وتحقيق درجة عالية من الإفهام للرسالة اللغوية على وجهها الصحيح.

(٣) فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات طلاب الصف الثاني الثانوي في كتابة الموضوع:

للتحقق من صحة الفرض الثالث للدراسة الحالية والذي نصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي في مهارات كتابة المقدمة للموضوع لصالح التطبيق البعدي"، قام الباحث بحساب قيمة (ت) لمجموعتين مرتبطتين، مستعيناً بالبرنامج الإحصائي السابق ذكره، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول رقم (٤)

نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي
في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات كتابة المقدمة للموضوع

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (مربع إيتا)
القبلي	٤١	٢	٠	٤٠	٣٧,٦٨	٠,٠١	٠,٩٧
البعدي		٥,٥١	٠,٥٩				

من خلال الجدول رقم (٤) يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات كتابة المقدمة للموضوع، حيث بلغ معامل التأثير للبرنامج ٠,٩٧، وهو معامل تأثير مرتفع يطمئن الباحث لفاعلية البرنامج في تنمية مهارات كتابة المقدمة. وتتسق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة ومنها ويى Wey, 1998، ودراسة إبراهيم Ebrahiem, 2004، ودراسة عبد الله ٢٠٠٥، ودراسة الطوخي El Toukhy, 2005، كما تتفق هذه النتيجة من ما ورد من إطار نظري، حيث إن مقدمة الموضوع هي البوابة الفكرية للكاتب؛ لتقوده لكتابة جيدة منظمة، علاوة على أن المقدمة الجيدة هي التي تستميل الأفتدة، وتلفت الانتباه، وتجعل القلوب تميل إلى المكتوب.

ويفسر الباحث النتيجة السابقة كما يلي:

- ١ - تقديم مجموعة من المعايير العامة التي ينبغي لطلاب الصف الثاني الثانوي الالتزام بها في كتابة مقدمة مشوقة للموضوع، وأن المقدمات المحفوظة لا تصلح عند كتابة موضوعات تفرض على الكاتب إقناع قارئه إقناعاً تاماً؛ ومن ثم فإن الكاتب يجب أن يكون على وعي تام بطبيعة جمهوره، ومدى إلمام الجمهور بالموضوع وخبراته السابقة عنه، ودرجة اهتمامه بالموضوع.

- ٢ - تم توجيه الطلاب إلى شروط المقدمة الجيدة، والمتمثلة في انتقاء الكلمات بعناية، ومناسبة المقدمة مع الموضوع المكتوب طولاً وقصراً.
- ٣ - الأنشطة الإثرائية الواردة ببرنامج الدراسة، التي أتاحت الفرصة أمام الطلاب لكتابة مقدمات مختلفة لموضوعات متنوعة، بحيث يكتسب طلاب الصف الثاني الثانوي مهارات هذا الجانب بالتدريب المستمر عليها.
- ٤ - تدريب الطلاب على الإجراءات الذهنية لعملية التخطيط الجيد لكتابة العمل الذي يكلف به، وضرورة العناية بكتابة المقدمة؛ لأنها أول ما يستفتح به القارئ.
- ٥ - أن التخطيط الجيد أدى إلى تنمية وعي الطلاب بالكتابة، مع المحافظة على الهدف على الهدف من الكتابة وإبقائه في بؤرة اهتمام الطلاب.
- ٦ - أن هذه الاستراتيجيات قد ساعدت الطلاب على التنظيم الجيد لذواتهم Self - Regulated، وانعكس هذا التنظيم على الموضوع المكتوب، حيث تم تدريب الطلاب على تقسيم الموضوع إلى ثلاثة عناصر هي: مقدمة الموضوع، المضمون الفكري، والخاتمة المعبرة، فضلاً عن اتباعهم لنظام الفقرات، وزيادة وعيهم بأن لفقرة شكلاً محدداً، والهدف من اتباع نظام الفقرات في الكتابة هو تنبيه القارئ بأن كاتب الموضوع قد انتقل إلى فكرة جديدة ترتبط بالموضوع.

٤) فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات طلاب الصف الثاني الثانوي في كتابة المضمون:

لكي يتحقق الباحث من صحة الفرض الرابع للدراسة الحالية الذي نصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي في مهارات كتابة المضمون لصالح التطبيق البعدي" قام بحساب قيمة (ت) لمجموعتين مرتبطتين، بالاستعانة بحزمة البرامج الإحصائية SPSS، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٥)

نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي
في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات كتابة المضمون

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (مربع إيتا)
القبلي	٤١	٥,٥٣	١,٠٥	٤٠	٥٦,٩٤	٠,٠١	٠,٩٨
البعدي		٢٢,٢٩	١,٥٥				

من خلال الجدول يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات كتابة المضمون للعمل الكتابي الإقناعي، حيث بلغ معامل التأثير للبرنامج ٠,٩٨، وهو معامل تأثير مرتفع يطمئن الباحث لفاعلية البرنامج في تنمية مهارات المضمون الفكري للعمل الكتابي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات في هذا الميدان منها دراسة عبد الله ٢٠٠٥، ودراسة عبد المنعم ٢٠٠٨، ودراسة أبي زهرة ٢٠١٠. كما تتفق مع الإطار النظري للدراسة الحالية من أن الكتابة الإقناعية تمكن الفرد من التعبير عن ذاته، والدفاع عن وجهات نظره وتعديلها على نحو يجعلها أكثر وضوحاً واتساقاً و وفهم الأمور بصورة أفضل الأمر الذي ييسر عليه اتخاذ قرارات أكثر دقة، فهي عملية أساسية في الديمقراطيات المعاصرة التي تفترض أن الدخول في مناظرات حول قضايا المجتمع المختلفة من ملامحها البارزة، فهي تستخدم في القضايا السياسية والإنسانية التي تسيطر عليها الازدواجية في الرأي، مما يجعل هناك حاجة ماسة لأن يكون لكل فرد آراؤه وأسبابه التي تدعم القضية.

ويفسر الباحث النتيجة السابقة كما يلي:

- ١ - تدريب الطلاب على الإجراءات الذهنية لاستراتيجيات ما وراء المعرفة، تلك الاستراتيجيات التي جعلت الطالب في حالة تفكير دائم حول ما يكتب، ولمن يكتب ولكيفية كتابته بشكل دقيق.
 - ٢ - استراتيجية المراقبة الذاتية جعلت الطالب في حالة من التيقظ الفكري - إن صح هذا التعبير - وأخذ القارئ بعين الاعتبار عند الكتابة، مع التقدير الكامل لفكره، ولخلفيته المعرفية، فضلاً عن التفكير الدائم في استمالة القارئ ليقر بما يكتبه الكاتب.
 - ٣ - تضمين برنامج الدراسة العديد من الأنشطة الكتابية التي تفرض على الكاتب إقناع القارئ، وكذا تنوع أدوات التقويم ووسائله قد أتاح لطلاب الصف الثاني الثانوي فرصاً عديدة لممارسة الكتابة، بعدما كانت هذه العملية مهمة لديهم.
 - ٤ - تضمين البرنامج بعض الأدوات مثل: بطاقة التغذية الراجعة لكتابة الموضوع، وكذا توجيه الطلاب إلى كتابة تقرير ذاتي عن عملياتهم العقلية في أثناء الكتابة ساعد بشكل كبير في تنمية مهارات هذه العملية.
 - ٥ - تضمين البرنامج لبطاقة لمراجعة المهارات التنظيمية، والمهارات الأسلوبية، مع تحديد وظيفة علامات الترفيم وفائدتها بالنسبة للطلاب مكن طلاب الصف الثاني الثانوي من إتقان مهارات عملية الكتابة.
- ٥) فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات طلاب الصف الثاني الثانوي في كتابة الخاتمة:

لكي يتحقق الباحث من صحة الفرض الخامس للدراسة الحالية الذي نصه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيق القبلي والبعدي في مهارات كتابة الخاتمة لصالح التطبيق البعدي"، فقد قام الباحث بحساب قيمة (ت) لمجموعتين مرتبطتين، مستعيناً بحزمة البرنامج الإحصائي SPSS، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (٦)

نتائج اختبار (ت) للفرق بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي
في التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات كتابة الخاتمة

التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	حجم التأثير (مربع إيتا)
القبلي	٤١	١,٧٨	٠,٤١	٤٠	٦٣,٦٢	٠,٠١	٠,٩٧
البعدي		٥,٦٥	٠,٥٢				

يتضح من خلال الجدول رقم (٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لمهارات كتابة الخاتمة، حيث بلغ معامل التأثير للبرنامج ٠,٩٧، وهو معامل تأثير مرتفع يطمئن الباحث لفاعلية البرنامج في تنمية هذه المهارات، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة كل من Wise, 1992، ودراسة White 1994، ودراسة Graham 2002، ودراسة سالم ٢٠٠٥. كما تتفق هذه النتيجة مع ما ورد من إطار نظري، حيث إن كتابة الموضوع بشكل جيد تتطلب أن يقدم الكاتب ملخصاً إجمالياً لما كتبه، فضلاً عن تلخيصه لأهم النقاط أو العناصر التي عرضها في موضوعه، مع ذكره لأهم التضمينات التي ينبغي الأخذ بها؛ لتكون نقطة انطلاق للقارئ لمواصلة قراءته.

ويفسر الباحث النتيجة السابقة كما يلي:

- ١ - تدريب الطلاب على حسن إغلاق موضوع الكتاب بشكل محكم، بحيث لا يضطر القارئ إلى معاودة قراءة الموضوع مرة أخرى؛ لمعرفة الغرض من الموضوع.
- ٢ - تقديم بعض الإرشادات الفنية بشأن القدر المقبول لكتابة خاتمة الموضوع بشكل دقيق.
- ٣ - إعلام الطلاب بأن الخاتمة الجيدة هي التي تترك انطباعاً مؤثراً كونها آخر ما يقابل القارئ، وتبدو في الوقت نفسه منطقية ومقنعة.

- ٤ - تدريب طلاب الصف الثاني الثانوي على كتابة خاتمة لبعض الموضوعات، مع حثهم على ضرورة الالتزام بالمعايير الشكلية والفنية لكتابة خاتمة الموضوع.
- ٥ - لفت انتباه الطلاب إلى أن الخاتمة الجيدة لأي عمل كتابي هي التي ينبغي أن تترك أثراً قوياً في نفس القارئ.

خامساً - توصيات الدراسة:

بناءً على النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ١ - ضرورة تضمين مهارات الكتابة الإقناعية في كل المراحل الدراسية بما يتلاءم مع المستوى العقلي واللغوي لتلاميذ كل مرحلة.
- ٢ - ضرورة بناء مناهج لتعليم الكتابة بداية من المرحلة الابتدائية، وحتى المرحلة الثانوية، بحيث تكون لدى المعلم والطالب رؤية علمية واضحة لتعليم وتعلم هذا الفن.
- ٣ - ضرورة أن تبني مناهج تعليم الكتابة في ضوء المستويات المعيارية للكتابة Writing Standards، بحيث تكثف كل الجهود لبلوغ مثل هذه المستويات.
- ٤ - ضرورة تضمين المنهج المقترح مجموعة من الأنشطة الإثرائية؛ لإتاحة الفرصة أمام الطلاب لممارسة الكتابة في مجالات مختلفة.
- ٥ - ضرورة أن تتضمن مناهج تعليم الكتابة أدوات قياس؛ لتقدير كتابات الطلاب تقديراً موضوعياً مثل: قوائم التقدير التحليلية Analytic Rubrics Scoring، أو قوائم تقدير شمولية Holistic Rubrics Scoring الموجودة بالدراسة الحالية.
- ٦ - ضرورة تفعيل الأنشطة المدرسية المرتبطة بالكتابة مثل: جماعة الصحافة المدرسية، والجماعة الأدبية، وأن تعزز الأنشطة المتميزة للطلاب، وذلك من خلال تشجيعها من جهة أو إقامة معارض لها من جهة أخرى.

- ٧ - ضرورة تدريب طلاب المراحل التعليمية المختلفة على مهارات الكتابة الإقناعية التي تجذب القارئ، مع الحرص على التتابع والاستمرار من صف لآخر عند التدريب على هذه المهارات.
- ٨ - الحرص على تنمية عمليات التفكير المصاحبة للكتابة؛ لأن التفكير الجيد يؤدي إلى ظهور منتج كتابي جيد.
- ٩ - ضرورة توفير أدوات قياس، تعين الطلاب على تقييم كتاباتهم تقييماً ذاتياً كقوائم المراجعة Checklist التي أوردها الباحث في برنامج الدراسة الحالية.
- ١٠ - ضرورة تدريب الطلاب على فنية التفكير بصوت عالٍ Think Aloud Technique؛ لأنها تساعدهم على مراقبة تفكيرهم، والتحكم فيه، وضبطه وتوجيهه بما يحقق الهدف العام من الكتابة.
- ١١ - حث المتعلمين على ضرورة تعليم تلاميذهم أن الكتابة الجيدة هي التي يستطيع الكاتب إيراد الشواهد والاقتباسات في موضعها المناسب، بحيث تحمل القارئ على الإذعان لما يكتبه الآخر.

سادساً - مقترحات الدراسة:

- في ضوء العرض السابق لنتائج الدراسة الحالية، ومشروعها المقترح، وتوصياتها، يخلص الباحث إلى تقديم مجموعة من الاقتراحات؛ للقيام بها كبحوث مستقبلية:
- ١ - دراسة تشخيصية لاستراتيجيات ما وراء المعرفة المستخدمة في الكتابة الإقناعية لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة.
- ٢ - تنمية استراتيجيات ما وراء المعرفة اللازمة لبعض مجالات الكتابة وأثرها في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة.
- ٣ - دراسة مقارنة بين مدخل عملية الكتابة والمدخل التفاعلي في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة.

- ٤ - برنامج لتنمية مهارات الكتابة الحجاجية لدى طلاب المرحلة الثانوية باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة.
- ٥ - برنامج لتنمية مهارات بعض مجالات الكتابة الوظيفية لدى طلاب المراحل الدراسية باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة.
- ٦ - برنامج لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية للطالب المعلم بكلية التربية باستخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة.
- ٧ - برنامج لتنمية الأداء الكتابي لدى طلاب المراحل الدراسية المختلفة باستخدام بعض استراتيجيات تنظيم الذات.
- ٨ - فاعلية استراتيجية التفكير جهرياً لتنمية مهارات الكتابة الإقناعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- ٩ - تقويم منهج اللغة العربية بالمرحلة الثانوية في ضوء مهارات الكتابة الإقناعية.
- ١٠ - برنامج تدريبي لمعلمي اللغة العربية قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية المهارات التدريسية المتعلقة بالكتابة الإقناعية.

A Program Based on Strategies of Metacognition for Developing the Skills of Persuasive Writing for Secondary School Students

Dr. Abdullah M. Al-Tameem

College of Education - Um-elqura University
K. S. A

Abstract

The aim of this study is to develop a program based on strategies of Metacognition for developing the skills of persuasive writing for secondary school students. The researcher prepared a list of required skills of persuasive writing for secondary school students. Furthermore, the researcher prepared an examination for measuring the skills of persuasive writing of second secondary school students, as well as Analytic Rubric Scoring. Then, the researcher created a program based on strategies of Metacognition for developing the skills of persuasive writing, using three strategies of metacognition. Using the experimental pre and post design for the same group, the study reached the following results:

- 1 - List of the persuasive writing skills that are required to the second secondary students at K.S.A. This list includes the following skills; highlight the main and sub ideas of the subject, showing the different point of views of the theme and inserting some evidence that support a point of view.
- 2 - The effectiveness of the study program in developing the persuasive writing skills of second secondary school students as a whole. The researcher attributes this result to the program that enabled the students to learn the good planning of writing, determine the purpose of the writing, putting headline that express the theme and determining the main and sub ideas of the theme, as well as determining its relevant resources and finally selecting the appropriate method for showing the theme on the others.
- 3 - The effectiveness of the current study program in developing the sub skills. These sub-skills are general skills of the written theme, skills of introduction writing, skills of content writing and finally skills of writing the conclusion.

The study recommended the need to include persuasive writing skills at all

academic levels. These skills should be compatible and suitable with the mental and lingual level of the students of each level. Finally, the study suggested a group of researches and studies that can be done for enriching the field of learning and educating the writing skills.

المراجع

- ١ - أبو جادو، صالح محمد، ونوفل، محمد بكر (١٤٢٧هـ). تعليم التفكير: النظرية والتطبيق. عمان - الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٢ - أبو حجاج، أحمد زينهم (٢٠٠١). علاقة تنمية مهارات الكتابة الحجاجية بالفهم القرائي الاستدلالي لدى بعض تلاميذ المرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ٨، ٢٣ - ٨٦.
- ٣ - أبو حطب، فؤاد، وصادق، آمال (١٩٩١). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٤ - أبو رياش، حسين محمد (٢٠٠٧). التعلم المعرفي. عمان - الأردن: دار المسيرة للطبع والنشر والتوزيع.
- ٥ - أبو زهرة، محمد (٢٠١٠). برنامج قائم على بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة " النمذجة" لعلاج أخطاء الكتابة لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (١٦٥)، الجزء الأول، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ١٦٥ ج ١، ١١٧ - ١٥٢.
- ٦ - أبو سكيبة، نادية علي مسعود (٢٠٠٤). فاعلية استراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية عمليات الكتابة لدى الطالب معلم اللغة العربية. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد الخامس والثلاثون.
- ٧ - أبو علام، رجاء محمود (٢٠٠٢). التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج SPSS. القاهرة: دار النشر للجامعات.
- ٨ - بهلول، إبراهيم أحمد (٢٠٠٤). اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد الثلاثون.

- ٩ - جاب الله، علي سعد، مكاوي، سيد فهمي وعبد الباري، ماهر شعبان (١٤٣٢). تعليم القراءة والكتابة : الأسس والإجراءات التربوية. عمان - الأردن : دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
- ١٠ - جابر، عبد الحميد جابر (١٩٩٩). استراتيجيات التدريس والتعلم. القاهرة : دار الفكر العربي.
- ١١ - جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠١٠). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات. عمان - الأردن : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ١٢ - الجندي، أمنية السيد وصادق، منير موسي (٢٠٠١). فعالية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل العلوم وتنمية التفكير الابتكاري لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ذوي السعات العقلية المختلفة. المؤتمر العلمي الخامس للجمعية المصرية للتربية العلمية، التربية العلمية للمواطنة ، المجلد الأول، في الفترة من (٢٩ من يوليو - ١ أغسطس).
- ١٣ - دروزة، أفنان نظير (٢٠٠٤). أساسيات في علم النفس التربوي: استراتيجيات الإدراك ومنشطاتها كأساس لتصميم التعليم. عمان - الأردن : دار الشروق للنشر.
- ١٤ - الرشيدى، سعد محمد مبارك (١٩٩٤). برنامج مقترح لتنمية المهارات الأساسية للكتابة الوظيفية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ١٥ - زيتون، حسن حسين (٢٠٠٣). تعليم التفكير: رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة. القاهرة: عالم الكتب.
- ١٦ - زيتون، حسن حسين (١٤٢٩). تنمية مهارات التفكير: رؤية إشراقية في تطوير الذات. الرياض : الدار الصولتية للتربية.
- ١٧ - سالم، محمد محمد (٢٠٠٥). مدى قدرة تلاميذ المرحلة الابتدائية على إظهار الوعي بالجمهور في كتاباتهم الإقناعية. المؤتمر العلمي الخامس للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، بعنوان تعليم القراءة والكتابة في

- المرحلة الابتدائية بالدول العربية من الواقع إلى المأمول ، المنعقد بدار الضيافة، جامعة عين شمس في الفترة من ١٣ / ١٤ من يوليو، المجلد الأول. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ص ص ٤٩ - ٧٦.
- ١٨ - السيد، أحمد جابر أحمد (٢٠٠٢). تنمية بعض مهارات ما وراء المعرفة لدي الطلاب المعلمين بكلية التربية بسوهاج. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد السابع والسبعون.
- ١٩ - شحات، داليا يوسف محمد (٢٠١٠). الكتابة الإقناعية في المرحلة الإعدادية: مفهوما، وأهميتها ومهاراتها. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (١٠٥)، الجزء الأول.
- ٢٠ - شحات، حسن (١٤٣١). المرجع في فنون الكتابة العربية لتشكيل العقل المبدع. القاهرة: دار العالم العربي.
- ٢١ - طعيمة، رشدي أحمد والناقبة، محمود كامل (٢٠٠٦). تعليم اللغة اتصالياً: بين المناهج والاستراتيجيات. الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو).
- ٢٢ - عبد الباري، ماهر شعبان (١٤٣١). التحرير العربي: مكوناته، أنواعه، استراتيجياته. عمان - الأردن: دار الفكر.
- ٢٣ - عبدالصمد، عبد المنعم إبراهيم (٢٠٠١). أثر اختلاف طريقة اختيار الموضوعات على مستوى التمكن في التعبير الكتابي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد الخامس.
- ٢٤ - عبد الله، عزة محمد البنداري (٢٠٠٥). أثر التدريب على استخدام استراتيجيات التعلم في تنمية مهارات الكتابة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

٢٥ - عبد المنعم، ماهر شعبان عبد الباري (٢٠٠٨). برنامج لتنمية الأداء الكتابي لطلاب المرحلة الثانوية باستخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بنها.

٢٦ - العدل، عادل محمد محمود (٢٠٠٢). ما وراء المعرفة والدافعية واستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم لدى العاديين وذوي صعوبات التعلم. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، العدد السادس والعشرون، الجزء الأول.

٢٧ - عريان، سميرة عطية (٢٠٠٣). فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفلسفة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي وأثر ذلك على اتجاههم نحو التفكير التأملي الفلسفي. المؤتمر العلمي الثالث للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، القراءة وبناء الإنسان، في الفترة من (٩ - ١٠ من يوليو).

٢٨ - علام، صلاح الدين محمود (٢٠٠٢). القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٩ - عليش، نهلة سيف الدين (٢٠٠٩). تقويم مهارات الكتابة الحجاجية لدى الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع في ضوء نموذج تولمن. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ١٤٦، ١٧٥ - ٢١٩.

٣٠ - عوض، فايزة السيد محمد، وسعيد، محمد السيد أحمد (٢٠٠٣). فعالية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الفهم القرائي وإنتاج الأسئلة والوعي بما وراء المعرفة في النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية. المؤتمر العلمي الثالث للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة بعنوان (القراءة وبناء الإنسان)، المنعقد في الفترة من ٩ - ١٠ من يوليو.

- ٣١ - فان دالين، ديوبولد ب. (٢٠٠٧). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة محمد نبيل نوفل، سليمان الخضري الشيخ، طلعت منصور غبريال. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٣٢ - فتح الله، مندور عبد السلام (١٤٢٩هـ). **تنمية مهارات التفكير الإطار النظري والجانب التطبيقي**. الرياض: دار النشر الدولي.
- ٣٣ - فضيل، عبد القادر (١٩٩٤). **مشكلات تعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي. التقرير النهائي لندوة أساليب تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي وأوراق العمل بالشارقة، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.**
- ٣٤ - فهمي، أسماء عبد الرحمن (٢٠٠٢). **فعالية استخدام الأنشطة في مرحلة ما قبل الكتابة في تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي والتفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ١٨، ٦٢-١٠٧.**
- ٣٥ - القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرج الأنصاري الخزرجي شمس الدين (١٩٦٤). **الجامع لأحكام القرآن: تفسير القرطبي، الجزء السادس عشر، تحقيق أحمد البردوني، وإبراهيم أطفيش. القاهرة: دار الكتب المصرية.**
- ٣٦ - المجلس الأعلى للتعليم (٢٠٠٤). **معايير اللغة العربية لدولة قطر: صف الروضة إلى الصف الثالث عشر. الدوحة - قطر: هيئة التعليم.**
- ٣٧ - مخلوف، هناء محمد علي (٢٠٠٦). **برنامج في الأنشطة اللغوية لتنمية مهارات التعبير الإبداعي في الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.**
- ٣٨ - مصطفى، إيناس محمد صفوت (٢٠٠٤). **ما وراء المعرفة واستراتيجيات التنظيم الذاتي لدى طلاب جامعة الزقازيق. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية جامعة الزقازيق.**

- ٣٩ - الناقة، محمود كامل (٢٠٠١). تعليم اللغة العربية في التعليم العام: مداخله وفنائه. الجزء الأول، القاهرة: كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٤٠ - نصر، حمدان علي (١٩٩٥). تقويم مستويات الكتابة التعبيرية لدى تلاميذ نهاية الحلقة الأولى من المرحلة الأساسية بالأردن. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، ٢٢٢ - ٢٢٣.
- ٤١ - الهيئة العامة لضمان الجودة والاعتماد (٢٠٠٩). وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة اللغة العربية للتعليم قبل العام. القاهرة: رئاسة مجلس الوزراء.

- 42 - Abromitis, Barbra (1994). The Role of Metacognition in reading comprehension: Implication for instruction. **Educational Resource Information Center(ERIC)**, ED371291.
- 43 - Applebee, A. N, Langer, J.A, & Mullis, A. V. (1986). The writing report card: Writing achievement in American School. Princeton: Educational Testing service.
- 44 - Baer, Matthias and Others (1994 - B). Text proof: A Metacognition intervention to faster students' writing ability. Presented at the annual meeting of the American Educational Researches Association, (4 - 8 April), New Orleans: Educational Resource Information Center (ERIC), pp.1 - 14.
- 45 - Baird, Rod (2006). A bare Bones guide to persuasive writing. **Writing Journal**, 29(3), 16 - 37.
- 46 - Bereiter, C. & Scardamalia, M. (1984). Learning about writing from reading. **Written Communication**, 1, 170, 163 - 188.
- 47 - Caughey, Jane (2008). **Write with purpose: An Approach to personal writing**. Australia: Curriculum Co -Operation.
- 48 - Crow Hurst, M. (1990). Teaching and learning the writing of persuasive argumentative discourse. **Canadian Journal of Education**, 32(2), 347 - 360.
- 49 - Ebrahiem, Saher Ahmed El Saied (2004). The Effectiveness of using indirect learning Strategies in developing writing skills in the English

- language among commercial School students. Unpublished M.A Theses, Faculty of Education, Mansoura University.
- 50 - El Toukhy, Heba Sayed (2005). The effectiveness of proposed program based on cognitive and metacognitive strategies in developing EFL composition and reducing writing apprehension in secondary schools. Unpublished Dissertation, PH.D, Faculty of Education, Tanta University.
- 51 - Gleason, M. M. (1999). The Role of evidence in argumentive writing. **Reading & Writing Quarterly**, 15(1), 37 - 52.
- 52 - Graham, Jacquelyn Grace (2002). Sex differences in the persuasive writing of university students enrolled in introductory composition. Unpublished Dissertation, PH.D, University of Maryland, College Park.
- 53 - Grammond, J. G. (1998). The Uses and complexity of argument structure in expert and student persuasive writing. **Written Communication**, 15(2), 21 - 45.
- 54 - Ismail, Soliman (2010). Arabic and English persuasive writing of Arabs from a contrastive rhetoric perspective. Unpublished Dissertation, PH.D, Indiana University of Pennsylvania.
- 55 - Kline, Susan & Gseroff - Varnell, Dee (1993). The Development of Argument analysis skills in children. **Argumentation and Advocacy**, 30(1), 1 - 15.
- 56 - Kuhn, Deanna & Undell, Wadiya (2003). The Development of argument skills. **Child Development**, 74(5), 1245 - 1260.
- 57 - Lin, Shu-Yuan (2003). The effects of computer-based concept mapping as a prewriting strategy on the persuasive writing of eighth-graders at a middle school in southeastern Idaho, Unpublished Dissertation, PH.D, Idaho State University.
- 58 - Maltin, Margaret W. (1989). **Cognition**, second edition. Chicago: Halt, Rinehart and Winston, INC.
- 59 - Mazzoni, Giliana & Hanczakouski, Maciej (2011). Metacognition processes before and during retrieval. In Philip A. Higham, & Jason Leboe, (Eds.) **Constructions of remembering and metacognition: Essays in Honour of Bruce Whittlesea**, London : Palgrave Macmillan.

- 60 - McCabe, Nancy Jean (1997). The effect of teaching interventions to grade school teachers on the writing performance of students in the area of persuasive writing. Unpublished Dissertation, PH.D, Loyola University of Chicago.
- 61 - Naughton, Rita F. (2007). Metacognition, writing strategies, and learning styles in the ESL college writing classroom. Unpublished Dissertation, PH.D, School of Intercultural Studies, Biola University.
- 62 - Nippold, Marilyn, Ward - Lonergan, Jeannene M. & Fanning, Jessica L. (2005). Persuasive Writing in Children, Adolescents, and Adults: A Study of Syntactic, Semantic, and Pragmatic Development Language. **Speech and Hearing Services in Schools**, 36, 125 - 138.
- 63 - O'Brien-Moran, Michael, Soiferman, L. Karen (2010). How an Understanding of Cognition and Metacognition Translates into More effective writing instruction. Paper presented at the Annual Education Graduate Student Symposium (11th, Winnipeg, Manitoba, Mar 5).
- 64 - O'Malley, Michael J. & Chamot, Anna Uhi (1990). **Learning Strategies in Second Acquisition**. Cambridge : Cambridge University Press.
- 65 - Ottino, Faith A. (2011). The persuasive writing skills of language learning disabled and typically developing college students. Unpublished Master Thesis, The William Paterson University of New Jersey.
- 66 - Oxford, Rebecca L. (1990). **Language learning strategies , What every teacher should know** . New York : Newbury House Publishers.
- 67 - Perkins, David (1992). **Smart schools from training memories to education minds**. New York : McMillan, Inc.
- 68 - Prater, D. & Padia, W. (1983). Effects of mode of discourse on writing performance in grade four and six. **Research in the Teaching of English**. 17(2), 127 - 134.
- 69 - Spencer, Lauren (2005). **A Step by step guide in use based writing**. New York : The Risen Publishing Group, Inc.
- 70 - Standish, Leisa Gaye (2005). The effects of Collaborative Strategic Reading and direct instruction in persuasion on sixth-grade students' persuasive writing and attitudes, Unpublished Dissertation, University of Maryland, College Park

- 72 - Wey, Shyh-Chyi (1998). The effects of goal orientations, metacognition, self-efficacy and effort on writing achievement. Unpublished Dissertation, PH.D. University of Southern California.
- 73 - White, Susan J. (1994). The effects of computer-assisted instruction in prewriting on the persuasive writing of tenth grade students, Unpublished Master Thesis, University of Houston-Clear Lake.
- 74 - Willing, Donovan R. (2009). **Writing for understanding: Strategies to increase content learning**. Thousand Oaks, California: Corwin ASAGE Company.
- 75 - Wise, William Griffith (1992). The effects of revision instruction on eighth-graders' persuasive writing. Unpublished Dissertation, University of Maryland College Park.
- 76 - You, Yu- Ling & Joe, Shih - Guey (2001). Investigating the metacognitive awareness and strategies of English majored university student writers. Taipei: Taiwan National Science Council.
- 77 - Zainuddin, Hanizah & Moore, Rashid A. (2003). Bilingual writers awareness of audience in L1 and L2 Persuasive writing. **Educational Resource Information Center (ERIC)**, 1 - 28, ED476598.

